القاهرة — الجمعة ١٦ رمضان سنة ١٣٧٢ — ٢٩ مايو سنة ١٩٥٣ ، الشرق للشرقيين ، السنة الثانية والثلاثون — العدد ٧٤٥

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الإدارة بميدان الحرية بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٢٦٣٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

٨ صفحات — ٢٠ مليما

باسم الكنانة واسم شعب ناجعين لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى إلا الحمى وديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

حديث الصيام

بعض الناس

احاول اليوم ان اكشف الستار قليلا عن حياة صديق مجاهد افنى العمر فى الذود عن حياض دينه ووطنه ، وقد عرفه بعض الناس وقدروه ، ولكنهم عند اشتداد المعركة تركوه وحده فى الميدان . اما هو فقد عرفهم ايضا ، ولكنه لم يعول على احد منهم .

وهو ممن يحسبهم الناس اغنياء من التعفف ، وممن يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ولولا ايمانه وتجمله بالصبر لشكا وبكى للارض والسماء ، ولكنه قليل الكلام ، قليل الدموع ، لا يشكو لغير مولاه ، ولا يبكى الا من خشية الله .

لا يؤلمه شىء بقدر ما يؤلمه سؤال سائل لا يستطيع اجابة سؤله . وكثيرا ما يبذل اكثر مما يملك ، ولو كانت نفسه فى كفه لجاد بها عن رضى وارتياح . بيدان تبعات جساما ينوء بها ظهره تضطره الى التفكير فى مصير من وكل اليه امرهم : انهم خمس عشرة اسرة من العاملين معه ؛ فضلا عن اهله وذويه . فكيف يدبر العيش لكل هؤلاء ؟ انها مسألة عويصة تقض مضجعه ، وتمزق فؤاده .

انه بلا شك صاحب رسالة ، واخشى ما يخشاه هو العجز يوما عن تأدية رسالته . ولذا فهو يعمل ليلا ونهارا بلا توان ولا استراحة ، مع تقدم سنه ، وضعف صحته وبصره . انه لا يحجم عن التضحية بكل عزيز لديه ما دام فى ذلك استمرار للجهاد الذى بدأه فى صباه منذ اكثر من اربعين عاما . وهو بحق يعتبر هذا الجهاد فرضا عليه كالصلاة والصيام ، يريد دائما ان يؤديه مهما كلفه ذلك من جهد وعناء .

فهل يفهم ذلك بعض الناس ؟

انهم لا يمدون اليه يد المساعدة ولا اقول ببر واحسان ، فهو يأبى ذلك ما دام قادرا على العمل ، ولكن على الاقل بتشجيع انتاجه النافع وتسديد حقه المعلوم .

هؤلاء هم بعض الناس الذين يعانى الصديق منهم ما يعانى ، ومع ذلك فهم يزيدون الطين بلة كلما طالبهم بما يجب عليهم اداؤه . وهنالك يتجلى مافطرت عليه بعض النفوس ...

ولكن الصديق اذا تنكر له الزمان ،
فوض امره لله ، ومر باللغو مر الكرام ،
وقال : انى صائم ، انى صائم ...

على الغاياتى

الاسلام ثقافتنا السياسية

يحاول رسل الاستعمار الحديث — تحت ستار الثقافة تارة والصداقة اخرى — تضليل الشعوب الاسلامية فى جميع نواحى حياتها ، مدعين اهتمامهم بالانسانية عموما والشعوب المتأخرة ماديا خصوصا ، وفى مقدمتها الشعوب الاسلامية ؛ منبع الكثير من المواد الخام الضرورية للصناعات الكبيرة ، والصغيرة والتى تصدر ولا تصنع محليا ، مما جعلها سببا من اسباب استعمار البلاد الاسلامية ، واحداث الازمات الكثيرة فيها ، وتضليلها لتبقى اقطارا زراعية ليس إلا ، حتى يضمن رسل الاستعمار لبلادهم الاسواق لمصنوعاتها .

ومن الازمات التى يثيرها رسل الاستعمار فى العالم الاسلامى نظم الحكم فى البلاد ، مع ما فى ذلك من اسس وقواعد تتأثر بالعوامل المحلية والاقليمية المختلفة ، بل وبظروف كل بلد وجغرافيته السياسية . ومن الغريب ان تتأثر العقول بالدعايات الاجنبية ، فتهدم ما بنته القرون والاجيال ، ومن المضحك المبكى ان هناك من لا يزالون يثقون بمن نسميهم بالخواجات او الاجانب اكثر من ابناء البلاد .

ومن الامثلة الحية التى يعرضها التاريخ الاسلامى الحديث ، ماقام به المرشد العام للاخوان المسلمين الشيخ حسن البنا من جهاد متواصل لاقامة ركن من اركان التطور الحديث ، باستخراج ماحواه الاسلام من اسس وقواعد لثقافتنا السياسية ، ولنظم فى الاقتصاد والاجتماع والتعليم والتوجيه والحكم . وكان يطبق هذا النوع من العلوم السياسية الاسلامية الحديثة عمليا ، فأقام الشركات وكون الجمعيات واعد الرجال والشباب ليكونوا للوطن خير عدة وسلاح .

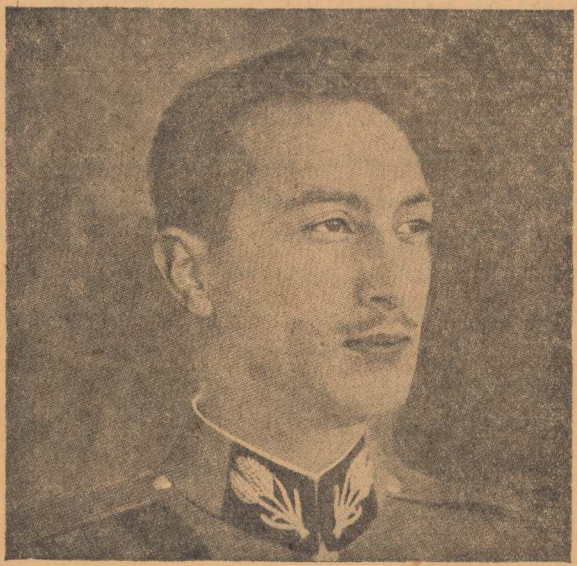
وبعد نيف وعشرين عاما من مجهود جبار ، تكتل رسل الاستعمار من الاجانب واذنابهم ، واخذوا يزينون رأيهم لحكام البلاد من ابنائها ، ويضلونهم بالادعاءات والاكاذيب ، ليقع المصريون فى الشرك لجهلهم ، ويعملون فى يوم وليلة على هدم ما بناه رجل المثل العليا الاسلامية ، وعلى تشتيت ابنائه وزملائه فى الجهاد .

إن هذا المثل الحديث يتكرر بصور مختلفة فى حياتنا اليومية وفى حوادثنا التاريخية ، ولا شك ان هذا التكرار عامل هام من العوامل التى ساعدت على بقاء الاحتلال فى البلاد .

وبمعنى آخر فان هذا من العوامل الضرورية لمنع المسلمين من ان يتخذوا من الاسلام ثقافتهم السياسية ، ولكن الثورات التى تتأجج فى قلوب الشعوب الاسلامية رغم سياسات حكوماتها تدل دلالة قاطعة على ان الاسلام هو ثقافتنا السياسية دون سواه .

حسن عوض فقوسة

عيد استقلال الافغان



يحتفل عند مثول « منبر الشرق » للطبع فى يوم الاربعاء ١٤ رمضان سنة ١٣٧٢ الموافق ٢٧ مايو سنة ١٩٥٣ بالذكرى الخامسة والثلاثين لاعلان استقلال افغانستان . وقد اقامت السفارة الافغانية بالقاهرة حفلة استقبال حافلة بهذه المناسبة السعيدة ، وكان سعادة السفير السيد عبد الهادى داوى ، يقابل مدعويه بما عرف عنه من حفاوة وكرم ، ولطف ووقار . كما كان اعضاء السفارة يعاونونه فى التحية والترحيب بالوافدين للتهنئة بهذا العيد من رجال مصر وعظمائها وعلمائها الاعلام .

وكان الكل يتحدث عن افغانستان الدولة الاسلامية المستقلة ، وعن جهادها فى سبيل حريتها واستقلالها ، حتى نالتها باقدامها وشجاعتها وتضحياتها العظيمة . ومن يتحدث عن افغانستان فقد تحدث عن ملكها الشاب المؤمن المتوكل على الله صاحب الجلالة محمد ظاهر شاه الذى عرفته مصر ، وقدرته واحبته عندما زارها عام ١٩٥٠ ، عرفته عالما يزور الجامعات والمكتبات ويشجع أهل العلم ، وعرفته متدينا يؤدى الصلوات الخمس فى اوقاتها ، وعرفته نشيطا محبا للاطلاع . فكان يصرف اكثر وقته فى البحث والاستقصاء .

وعند ما غادر جلالته ارض الكنانة بعد زيارته القصيرة لها ، اخذ المصريون عنه احسن فكرة ، وكان يمثل احسن تمثيل افغانستان الاسلامية المستقلة النزاعة الى المجد ، العاملة على تقوية اواصر الصداقة بينها وبين بلاد العالمين الاسلامى والعربى .

وجلالته ينحدر من تلك العائلة الملكية العظيمة ، عائلة « محمد زاى » التى حكمت فى افغانستان منذ نحو مائتى سنة ، وقدمت الى بلادها اجل الخدمات فى شتى النواحى العلمية والاقتصادية والوطنية ، والتى ساهمت مساهمة فعالة مع الشعب الافغانى فى خوض غمار الحروب لنيل الاستقلال ؛ فامتزجت دماؤهم بأرض الوطن الغالى . وكان والد جلالة الملك الحالى الشهيد المغفور له محمد نادر شاه ، كما كان اشقاؤه السردار شاه محمود غازى ، رئيس الوزراء الحالى ، والسردار شاه ولى خان ، سفير افغانستان بلندن الآن ، من ابطال ثورة الاستقلال الذين جاهدوا فى سبيل وطنهم حق الجهاد .

ولقد لقى الشعب الافغانى فى عهد الملك الحالى ، نجاحا فى شتى النواحى ، ولا يزال جلالته جادا ، بقلبه الكبير وروحه الوثاب . فى سبيل بلاده حقق الله آماله وكتب له التوفيق .

واننا ، لمناسبة الاحتفال بهذا العيد الوطنى العظيم ، نقدم الى صاحب الجلالة ملك افغانستان ، والى الشعب الافغانى ، اخلص التهانى راجين لجلالته حياة مديدة موفقة سعيدة ، ولشعبه الكريم العز والهناء واطراد التقدم .

ذكرى استقلال الاردن



كان يوم الاثنين من هذا الاسبوع ، وهو الخامس والعشرون من شهر مايو الحالى ، يوم ذكرى استقلال المملكة الاردنية الهاشمية . وقد توالت التهانى طوال النهار بهذه المناسبة الوطنية على صاحب الجلالة الملك حسين الاول ملك الاردن .

وانا لنشاطر المهنئين تهانيهم ، كما نشاطر الاردن وجلالة ملكه الشاب الفرح والابتهاج ، سائلين الله لجلالته ولشعبه المجاهد الكريم عزا ونصرا ، ويمنا واسعادا .

؟



* الوطن الاسلامى هو جميع بلاد المسلمين ، فلن يكون المسلم غريبا فى اى دار من ديار الاسلام ، كما يتوهم صغار الاحلام . واذا صح ذلك — وهو صحيح — فهل يهاجر من جديد صاحب « منبر الشرق » ليواصل فى شيخوخته جهاد الشباب فى قوة ويقين ، الى ان يحين يوم الدين ، فيحشر مع الشهداء المجاهدين المغتربين ؟

* وهل يشرق فى هذه المرة بعد ان غرب فى المرة السابقة منذ ثلاثة واربعين عاما ، وان كان الرب هو الرب ، فى الشرق والغرب ؟

* وهل يتبع « المنبر » صاحبه ام يبقى على ضفاف النيل ، يستقبل النسيم العليل ، عند الاصيل ، مع كل ثقيل ، وكل بخيل ، وكل دخيل ؟...

تصريحات خطيرة :

للامير سعود والامير فيصل

اذيعت فى صباح امس الاول (الاربعاء) التصريحات الخطيرة التى ادلى بها لوكالة الانباء المصرية كل من صاحبى السمو الامير سعود ، ولى عهد المملكة العربية السعودية ، والامير فيصل وزير خارجيتها . واهم ماجاء فى اقوال الاول قوله :

« اذا حققت مصر اهدافها ونالت استقلالها التام وانتصر التيار القومى المصرى الجارف على عناد الاحتلال الاجنبى ، فسيدعم انتصار مصر الحركات الوطنية فى جميع البلاد العربية وتنتهى هذه الحركات بالفوز السريع وتحقيق اهدافها وهذا ما يجعلنى اعتقد ان الاستعمار البريطانى يخشى التسليم بحق مصر الطبيعى فى الاستقلال الكامل والسيادة الشاملة حتى لا يشجع تحرر مصر الشعوب العربية التى ترزح تحت نير النفوذ والاستعمار البريطانى على ان تحذو حذو مصر وتطالب بحقوقها التى يغتصبها ذلك الاستعمار نفسه . »

وقال سموه بعد ذلك انه سيزور مصر فى الشهر القادم ، وينوى بعد ذلك زيارة العراق وايران .

اما سمو الامير فيصل فيقول : « ان الحركة الوطنية المصرية تتمتع لتأييد الادبى الكبير من شعوب العالم قاطبة مما يزعج امثال تشرشل ، فتراه يستفز الشعب المصرى والشعوب العربية لاحداث اضطراب فى العالم العربى تسعد بحدوثه الصهيونية والهها تشرشل .

انى اتمنى ان تسير الثورة المصرية فى حركتها الاصلاحية المباركة ، فيرتفع مستوى الشعب المصرى اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا فى نفس الوقت الذى لايتزحزح فيه عن حقوق مصر الطبيعية فى السيادة الحقيقية الشاملة على جميع اراضيها .

واسمح لنفسى باعتبار قضية مصر قضيتنا وقضية العرب جميعا ، ان اقترح ، اذا عاند الاحتلال البريطانى واصر على البقاء فى منطقة القنال اعلان سياسة عدم التعاون باى شكل مع قوات العدوان هذه ، استعدادا لاعلان سياسة عدم التعاون مع بريطانيا بعد ذلك .

واستطيع ان اجزم انه لن ينقضى وقت طويل حتى يجد الاستعمار البريطانى نفسه مضطرا للانسحاب والتقهقر والاعتراف بحقوق مصر الطبيعية . »

هذا ، وكل عربى ابى مخلص لبلاده لا يسعده الا تسجيل هذه التصريحات مع الشكر والاعجاب . حيا الله الاميرين وبارك فيهما للعروبة والاسلام .

حالة جديرة بالنظر

تلقى حضرة وزير المعارف العمومية منذ اسبوعين طلبا سريعا للنظر فى حالة سيدة مصرية الجنسية كانت موظفة بمكتب البعثات فى جنيف ، ولما الغى هذا المكتب تركت بدون عمل ، وبدون مكافأة ، وبدون صرف نفقات عودتها الى مصر . وقد بح صوتها بالشكوى ، وهى ليست وحدها بل معها ابنتها القاصر من زوجها المصرى المتوفى سنة ١٩٤٧ ، والذى كان هو الآخر موظفا بوزارة المعارف . وقد ساءت حالها حتى لجأت الى جمعيات البر والاحسان هناك ...

وقد اوصى الوزير خيرا بهذا الطلب ، ولكن حضرة رئيس مستخدمى البعثات يعارض فى عودة السيدة وابنتها على حساب الوزارة ، وهذا ليس من العدل والانصاف فى شىء ، وفضلا عن ذلك فهو مما يسىء الى مصر وكرامتها فى الخارج . وهذا مالا يرضاه لا الوزير ولا حتى رئيس المستخدمين ، ولا احد من المصريين .

حديث الأطفال



بقلم المربي الكبير الأستاذ كامل كيلاني

٥ — سفير الغدر



— اكذلك ظن ؟

— كذلك ارى ، وبذلك اومن ! على انه لم يخف عن صاحبه ما كان يملأ قلبه من اليقين ان وعوده وامانيه زائفة لا سبيل الى تحقيقها ، وانها - فيما يرى - اشبه شيء بالسراب ، يلوح لمن جهده العطش في الصحراء - فيندفع اليه ، والامل يملأ شعاب نفسه ، حتى اذا بلغه لم يجد فيه قطرة واحدة من الماء .

— اكذلك قال كعب لابن اخطب ؟

— قال مثل هذا المعنى او قريبا .

— اتذكر ما قال ؟

— نعم واليك نص جوابه .

— قل فانا اسمع .

— قال كعب لصاحبه معنفا ثائرا : « انما جئتني بجهام قد هراق ماؤه ويبرق ليس فيه شيء .. »

— ماذا يعني بالجهام ؟

— السحاب لا ماء فيه .

— ما اشبه السحاب لا ماء فيه

— ماذا يريد ابن اخطب بعد هذه الصدمات المتواليات ؟

— ان النفوس المطبوعة على الشر لا تهدأ او تبلغ الخبيث من غاياتها ، كما ان النفوس المطبوعة على الخير تستعذب الآلام في سبيل تحقيق اهدافها الخيرة وكلاهما فرح بما يوفق اليه من نجاح .

— كان « ابن اخطب » يهدف الى غاية غادرة ، وقد آلى على نفسه ليبلغنها فمازال يحاور « كعبا » ويداوره ويوسوس له كما يوسوس الشيطان ، حتى اذا انس منه فتورا بعد حماس ، وترددا بعد اصرار ، قذف من حججه وادلته بآخر سهم في كنانته .

— فأي سهم رماه به ؟

— كان يعلم ان اخشى ما يخشاه كعب هو ان تعود الاحزاب الى بلادها بعد يأس من التغلب على المجاهدين ، فتتركه لبطش المسلمين وقصاصهم .

— فكيف ازال ما علق بنفسه من الفزع ؟

— قال له يطمئنه ويثبت قلبه :

حياة الرسول

حوار بين طلاب ثلاثة

بالسراب الذي خيل لرائيه انه ماء وما هو بماء . فكلاهما يخدع ولا يروي .

— اهو يعني بذلك ان وعود صاحبه لن تتحقق ؟

— كذلك اراد ، ولم يعن غيره ولا عجب في ذلك فان الوعود الزائفة والاماني الخائبة ، كثيرا ما تجني على من يتعلق بها ، وتخدع من يجري وراءها كما يخدع السراب رواد الصحاري ، وربما اراقوا ما يبقى في قربهم ليملئوها ماء عذبا ، ولا يزال يحدوهم هذا الامل الخادع حتى اذا بلغوه لم يجدوا شيئا ، وما اشبه وعود الغادر بالسراب ، كلاهما يغدر ويخدع ، ولا ينتهي بغير الاذية والاخفاق .

— وفي مثل هذا المعنى يقول الشاعر :

كالذي غره السراب بما خيل
حتى هراق ما في السقاء

— كأنما كان يصف الشاعر حديث هذا السفير الغادر .

— لا عجب في ذلك فان ابالسة الشر - على تعددهم - كثيرا ما يتشابهون

— فهل كف « ابن اخطب » عن محاولته بعد ان كاشفه « كعب » بفساد رأيه فيه ؟

— بل زاده ذلك اغراء به ، وتمنيا لاقناعه .

— فماذا صنع كعب ؟

— قال لابن اخطب فيما قال : « ويحك فدعني ومحمدا ، وما انا عليه ، فلم ا . منه الا صدقا . »

« على بذلك عهد وميثاق ، لئن رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا ، ان ادخل معك في حصنك حتى يصيبني ما اصابك »

— ياله من خادع مماذق ، فهل اصاب سهمه الاخير ؟

— اصاب صاحبه في الصميم .

— كيف ؟

— تغلب الشيطان على صاحبه . وغره بما وسوس في صدره من المحال وباطل الضلال ، وبما زين له من كاذب الآمال ، فلم يلبث كعب ان دفعه الحرص على الاستئثار وحده بسلطان المدينة الى الغدر بالرسول ونقض ما ابرمه من عهد .

— اكذلك انتهى امر الغادر الجبان ؟

— كذلك انتهى امره ، وبريء مما كان بينه وبين الرسول من ذمة وعهد .

— ليغدر كعب ما شاء ، فان لغدر الاشقياء خاتمة مرهوبة الجزاء ، وكيف لقي الجارمون عقابهم .

— لقد حل موعد الانصراف ، فلنرجيء تتمة الحديث الى الحوار القادم ان شاء الله .

— الف شكر لك يارشاد على ماجلوته لنا من حقائق ، وانرت لنا من سبيل .

— الف شكر لكما على ما منحتماني من اصغاء وانتباه .

— وداعا ايها الصديقان .

— وداعا يارشاد والى لقاء قريب .

على هامش الاصلاح :

رابطة الاساتذة والخريجين

من المشاهد المعلوم أنه لا علاقة في الكثير الغالب بين الشهادات العلمية والحياة العملية . ذلك لأن حياة الافراد تقوم وفق استعدادهم الشخصي وظروفهم الخاصة ، فان توفرت لديهم هذه الظروف وتلك الاستعدادات كانوا أسعد خلق الله ، وإلا فانهم الاشقياء الاخسرون ، فالمحاماة مثلا تعتمد اكثر ما تعتمد على حضور البديهة والجرأة في القول كما يعتمد التدريس على سعة الاطلاع وقوة الاحتمال ، اما التجارة فانها تعتمد على الاستقامة والصدق في المعاملة .

هذه وغيرها مواهب فطرية تولد مع الافراد فلا تكتسب بالدراسة او التلقين . من اجل ذلك تطالعنا الحياة كل يوم بمفارقات عجيبة ، فهذا محام ناجح يشار اليه بالبنان ، وقد كان بالامس الطالب الغبي البليد ، وذلك تاجر سيء الحظ لا يكاد يحصل على قوت يومه مع انه كان اول الناجحين في عامه ، وهكذا .

من هذا يتضح ان مستقبل الشباب المتعلم لا يتقرر نهائيا باجتياز مراحل التعليم كلها ، وانما الحياة هي التي تقول فيه كلمتها فتقرر ان هذا الخريج عضو عامل في المجتمع اذا مارس مهنة المحاماة ، في حين ان زميله المتخرج معه من الحقوق لا يصلح لشيء . فهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير ، ومادام الامر كذلك ، فلا تقف مهمة الجامعات عند حد منح الشهادات العلمية لطلابها ، وانما الصالح العام يقضي بأن تشمل الجامعات ابناءها بالعطف والرعاية والتوجيه حتى بعد التخرج منها ، ذلك لان الاساتذة بما لديهم من افكار صحيحة عن تلاميذهم خلال مدة الدراسة ، اقدر من غيرهم على لمس مواطن الضعف والقوة عند ابنائهم ، فهذا خريج الحقوق كان خلال دراسته مثال الخطيب المفوه والاديب المطبوع ، ولذلك يقترح اساتذته ان يشتغل بالمحاماة بينما يقترحون على خريج آخر الاشتغال بالخارجية لانه يجيد التحدث باللغات الاجنبية كما يجيد قواعد البروتوكول الاجنبي .

وهكذا ، ولن يتأتى ذلك إلا اذا تألفت رابطة من الاساتذة والخريجين تتولى توجيه الخريجين ، وحل مشاكلهم العملية في الحياة .

ومثال ذلك خريج من كلية التجارة توفر لديه مبلغ كبير ويريد ان يشتغل بالاعمال الحرة . فاذا رفع امره الى هذه الرابطة ، فصل فيه اساتذته بالتجارة ، وارشدوه الى شركة كبيرة بالخارج وزكوه عندها ليكون وكيلا عنها في مصر ، فضلا عن امداده بالمعلومات النافعة التي تكسبه ثقة الشركات الاجنبية .

وهذا خريج مشهود له بالكفاءة والقدرة على الانتاج على الرغم من انه لم ينجح بتفوق في الجامعة ، فاذا عرض امره على الرابطة سعى اساتذته ليأخذ مكانه اللائق به في الحكومة . وبذلك تصير هذه الرابطة حلقة اتصال بين الحكومة والخريجين ، فاذا تشفعت لأحد كان هذا معناه انه أهل للشفاعة وأن مكانه الصحيح هو ما اختارته له الرابطة فلا نجد بعد ذلك طبيبا يشتغل بوزارة الشؤون الاجتماعية ، ولا حقوقيا يشتغل بوزارة الزراعة ، ولا محاميا أديبا يشتغل موظفا مغمورا في احدى المصالح ، واذا عمل كل خريج في العمل الذي يتناسب مع مؤهله واستعداده الفطري كثر الانتاج وقلت البطالة والشكوى .

هذا اقتراح سبق ان اقترحته في العام الماضي على بعض اساتذتي بالحقوق ولقي منهم التأييد والقبول ، ولا اخال اساتذة الجامعات عندنا والحكومة من ورائهم إلا مؤيدين لهذا الرأي ايضا .

فهل آن الاوان في هذا العهد الزاهر الباسم من الاصلاح والتقدم الى الاخذ بايدي الشباب ؟

السيد كمال الشوري
مأمور الشهر العقاري

المشاكل النفسية :

علاجها الزواج

الشخص العاقل الحكيم هو الذي لا يخلق مشكلة من الامر التافه ، وفي الوقت نفسه لا يستهتر بالمشكلة الحقيقية فينظر اليها كأمر تافه .. واذا نشأت مشكلة حقيقية ، فمن الخطأ تجنب مواجهتها بحجة ان الانتظار والزمن كفيلان بحلها .. والرجل العاقل هو الذي يهتم بطريقة حل مشكلاته اكثر من اهتمامه ببلوغ هدفه في ذاته .. فلو درس الطريقة التي اوصلته يوما الى احد أهدافه دراسة فاحصة فانه يستطيع بتطبيقها على امور أخرى ان يبلغ بواسطتها اهدافا اخرى في المستقبل ، اما لو قنع بانه قد وصل دون ان يعرف كيف وصل .. فانه لن يصل الى هدفه مرة اخرى .. وحل المشاكل الشخصية يتطلب تفكيرا سليما خصوصا في الفترة التي يشعر فيها الشاب برجولته وتحوله فجأة من حال الى حال ، فتطرأ عليه في هذه المرحلة تغييرات من الناحية الجسمية والنفسية .. وقد يثور من حين لآخر على والديه محاولا اثبات شخصيته واستقلاله وذلك لتأليف اسرة خاصة به .. وهو يرى ان الزواج قد اصبح سنة المجتمع وانه ماعليه إلا ان يقلد من سبقوه في هذا المضمار ، فتراه يسبح دائما في بحر من الاحلام ويتخيل رفيقة حياته المقبلة على الصورة التي يشتهيها لنفسه وهو في كل ذلك يهيء نفسه للحياة الزوجية .

اما الفتاة فانها تنقاد الى الزواج بدافع العادة والعامل الاجتماعي فحسب ، ولكن هناك عوامل اخرى تلعب دورا هاما في رغبة كل فتاة في الزواج ، وابرز هذه العوامل انه حماية لها وامان لمستقبلها من الناحية المادية والعاطفية والاجتماعية ، فضلا عن شعورها بالاستقلال والحرية .

فعلى الرغم من ان المرأة قد اقتحمت ميدان العمل مع الرجل جنبا الى جنب الا انها تعتقد في قرارة نفسها انها غريبة عن هذا الميدان وتشعر بانها دخيلة عليه وان مكانها الاول هو المنزل ، وان واجبها الطبيعي هو ان تكون ربة لبيت واما لاطفال ترعاهم بعنايتها وعطفها وتجعل منهم رجالا ونساء للغد . هذا هو واجب المرأة الاول . أما القول بان الزواج ضروري للمرأة لتأمين الناحيتين النفسية والعاطفية فيها فحقيقة لاغبار عليه ، فبعد ان كانت تعيش في كنف والديها كفرد لا حول لها ولا قوة ، ترى نفسها وقد انقلبت الى حياة مستقلة تشعر فيها بالحرية فتجد ان لها منزلا تديره ، وزوجا يحنو عليها بحبه واخلاصه . وهذا هو الاساس المتين الذي يبنى عليه المجتمع الصالح . فاذا وفقت فان السعادة تواتيك من تلقاء نفسها كثمرة لذلك التوفيق ويملؤك الشعور بالراحة النفسية في ظل الزوجة المخلصة .

زكريا محمد حسن

هاج بها الشوق للحج وزيارة المصطفى

فهجرت زوجها وولدها ونالت مأربها !!

كانت شابة تبدو عليها مظاهر النفس المطمئنة ، تلبس ثوبا اسود ، شأن الفلاحات الصالحات من اهل مصر العليا ، وتغلب عليها النحافة ، وكان وجهها لا يعرف الاصباغ ولا البهرجة الزائفة ، ولقد راعني انها محروسة برجال البوليس . مع اننا كنا عائدين من الحجاز ، وفي باخرة خاصة بالحجاج ، فدعاني ذلك لمعرفة جلية الامر ، الذي دعا للقبض على تلك السيدة الطيبة .

اقتربت منها ، وكنا قد غادرنا الطور ، بعد استيفاء مدة الحجر الصحي ، وسألتها عن حالها ، قبل ان نصل الى السويس ، فقصت على قصتها ، وهي تتلخص : بأن لواعج الشوق الى حج بيت الله الحرام ، وزيارة النبي ﷺ هاجت بها ، وملكت عليها نفسها ، فجعلتها تترك زوجها وولدها ، وتذهب الى السويس ، وتنزل فعلا الى باخرة الحجاج خلسة ، وقد تمكنت من الاختباء في الباخرة ، الى ان تحركت وسافرت الى جدة ، ونزلت الى جدة فعلا من غير ان يعرف شأنها احد ، لانها لم تدفع اجرة الحج ولم تتخذ سائر الاجراءات . قالت : ولقد كنت سمعت باسم السيد نجيب صالحة ، وانه من كبار رجال وزارة المالية السعودية ، وكنت فعلا بجوار مكتبه ، وانا اسير في جدة ، فطلبت مقابلته ففزت بها فلقيت منه عطفا عظيما ، إذ انه حفظه الله ، لم يكد يسمع قصتي ، حتى تفضل فسهل لي امر حج بيت الله الحرام ، وزيارة النبي ﷺ . وكان لا بد لي من العودة بعد ذلك الى مصر بلدي ، فوضعوني تحت الحفظ كما ترى ، حتى يسلموني الى اهلي كأنني قد اجرمت !

فقلت لها : وهل تنوين شكر السيد نجيب ؟ فقالت : هذا أقل ما يجب على نحو ذلك الرجل الكريم ، إذ أنه حفظه الله ، لم يضع في سبيلي عراقيل ، وإنما سهل لي الامور بماله ونفوذه ، حتى نلت بغيتي والحمد لله . فقلت لها انني ربما اشكره بالنيابة عنك .

وسألت تلك السيدة ، هل دخلت المدارس ؟ فقالت : انها تلقت حظا من التعليم الاولي ، ولعلها أتمت مرحلته الاولى .

***

تلك قصة شهدتها منذ زمن ، وظلت في ذاكرتي حتى اليوم ، وقد رأيت تسجيلها هنا ، عرفانا بفضل السيد نجيب صالحة ، لعمله المشكور ، نحو سيدة هاجت بها الاشواق ، فجعلتها تهجر أهلها وزوجها وولدها ، وتخاطر تلك المخاطرة الفذة ، والتي لا أود ان يعملها أحد بعد اليوم ، فهي ليست من الدين ، ولا يقرها الشرع : إذ ان الاسلام يحتم على السيدة مصاحبة محرم لها في سفرها ، وذلك بعدما تتيسر لها المقدرة المالية على اداء الفريضة . والله يتولانا جميعا بتوفيقه ورحمته .

محيي الدين رضا

يومان في عمر الفتى

يا رب صرت كما تريد   وبدأت عهدا من جديد
ورغبت عن عبث الشبا   ب وعن تفاهات الوليد
وخلعت أردية الهوى   وطرحت أخلاق العبيد
وسموت بالتفكير والتد   بير والرأي السديد
ونهضت من ذل الاسـ   ـار وربقة القيد الحديد
وجمعت اطراف القميـ   ـص لوثبة الامل البعيد
ومضيت كالسهم المرا   ش الى مقامات الخلود
فعساه يشفع لي الرجا   ء الحلو والخلق الحميد

***

اني رأيت العمر ظلا   زائلا ورؤى تبيد
ورأيت أن العيش عو   د ماحل وجوى يزيد
ورأيت أن الحظ في الد   نيا « وان بسمت » حصيد
ياقلب تلك هي الحيـ   ـاة فقم بنا نرعى العهود
نستقبل الايام والأ   حلام والعيش الرغيد
نبني وننشيء صالح الا   عمال والمجـد التليد
ونضيء آفاق المعا   بد بالركوع وبالسجود
هذي محاريب الهدى   ومناسك الرجل الرشيد

***

يا قلب هل تقوى غدا   ة غد ومالك من رصيد
يا قلب هل تقوى على   رد القضاء .. وهل تحيد
يا قلب هل تقوى على الا   هوال والحـر الشديد
يا قلب هل تقوى على   قول اللظى : هل من مزيد

***

يا قلب آذنت الحيـا   ة وبعثرت فيها الجهود
يا قلب .. ماذا انت .. يو   م العرض والصفحات سود

***

يا قلب يا رحب الرجا   ء ومسرح الخير الاكيد
يا قلب يا مهوى الخلا   ل البيض والحب الوطيد
هلا تحريت ، الطريـ   ـق وجبت آفاق الوجود
ووردت صفو الملتقى   وأمنت في يوم الوعيد
وغنمت موفور الظلا   ل وطلعة البر الودود
ورأيت رأي العين ما   يبدي الاله وما يعيـد

***

يا جنة . المـأوى برا   ني الشوق والحلم السعيد
هي بأطياف السنا الو   ضاف يا دار الخلود

***

يومان في عمر الفتى   يومان عمرها مديد
يوم الخلاص من الذنو   ب ويوم يلقى الله عيد

محمود ابراهيم عبد الرازق
مراقب الملاريا بكفر الشيخ

دين . . . ودولة

وحي الصيام

ها نحن اولاء في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فهل نحن اهتدينا .. كلا كلا فهؤلاء هم شبان المسلمين بل وكثير من آبائهم واجدادهم المعمرين يفطرون على عين الاجهار في غير ما تستر ولا خجل ولا حياء ولا وقار ، كأنهم غير مسلمين فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين . ها نحن في شهر رمضان الذي ينتج الصبر الجميل عند عقلاء المؤمنين ، فهل صبرنا ؟ كلا كلا بل جزعنا لاحقر الامور جزعا يكاد والعياذ بالله يلحقنا بالكافرين ، ها نحن في شهر رمضان الذي تقبل فيه توبة التائبين .. فهل نحن تبنا كلا كلا بل انغمسنا في المعاصي والفساد ، واخذنا في الظلم والاعتداء بازدياد ، فيا ويحنا من عذاب ماله من نفاد . ها نحن في شهر رمضان الذي فيه ليلة القدر ، فهل نحن راعيناها كما يجب لنحظى بالاجر ، ها نحن في شهر رمضان شهر التراويح والقيام ، فهل نحن ادينا حقوقه وواجباته على التمام ؟ ها نحن في شهر رمضان شهر الزكاة والشفقة والاحسان ، فهل نحن فعلنا كل ذلك ، كلا كلا ، اما الزكاة فقد طرحناها وراء ظهورنا ، وقد فرضها الله علينا بقوله عز من قائل : « وآتوا الزكاة » ، فلم نعطها للفقراء والمساكين ، فمحق الله البركة منا ومن زراعتنا وكل اموالنا وارزاقنا ، وحق علينا عقاب رب العالمين ، واما الشفقة والاحسان فلم نتصف بشيء منهما لان قلوبنا قست وتحجرت فجعل الله الجزاء من جنس العمل ، ها هو الكون يئن من الهول ، وقد عم فيه الهم والكرب والفقر والجوع والشقاء والخراب والدمار وارتفاع الاثمان وشدة الغلاء ، كل هذا قد حدث ، ولكن هل خففنا من بلواء الانسانية شيئا ؟ لا لا ، فهؤلاء هم اغنياؤنا ووجهاؤنا بخلوا بأموالهم وجاههم على الناس واكتنزوا الذهب والفضة ، ولم ينفقوها في سبيل الله ، فصدق عليهم قول الله : « والذين يكنزون الذهب والفضة ، ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم . يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون » . اما وقد وصلنا الى هذا الحد ، فاني احدثكم عن قصة من القصص التي امتاز بها السلف الصالح ، وتتصل بحديثنا هذا لتقارنوا بيننا وبينهم فتجدوا فارقا كبيرا وبونا بعيدا ، فهذا سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه وزوجه فاطمة الزهراء بنت الرسول ﷺ ، وجارية لهما تدعى فضة نذروا ان يصوموا ثلاثة ايام ان شفى الله الحسن والحسين رضي الله عنهما من مرضهما . فلما شفيا اخذوا يوفون بنذرهم ، فاستعرضوا ما يبيتونه لافطارهم . لانهم لم يكن عندهم في هذه الحالة شيء ، فلما وضعوا الطعام بين ايديهم ليفطروا وقف عليهم مسكين وقال : اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه على انفسهم وباتوا لم يذوقوا الا الماء . وفي اليوم الثاني ، فعلوا مثل هذا مع يتيم من الايتام ، وفي الثالث تكرر هذا مع اسير حتى اصبحوا هم والحسن والحسين يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع ، فلما ابصرهم الرسول ﷺ على هذه الحالة قال : ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم ، ثم رأى فاطمة - في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها فساءه ذلك فنزل جبريل عليه السلام وقال : خذها يا محمد هنأك الله تعالى في اهل بيتك فأقرأه السورة (سورة الانسان) ومن جملة ما يقوله الله تعالى في حقهم فيها « يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا ، انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ، انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ، فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا ، وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا » الى ان قال : « ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا » صدق الله العظيم . فاللهم اجعلنا من الصوامين القوامين ، ومن المؤمنين المحسنين ، ومن الطائعين الممتثلين لنسعد في الدنيا والدين ، ولنتدبر قول الرسول الامين : « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » ، وقوله ﷺ فيما يحدث به عن ربه : « الصوم لي وانا اجزي به والحسنة بعشر امثالها ، والخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك » وقوله عليه الصلاة والسلام : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

علي سيد عاشور
المدرس بوزارة المعارف

ذكرى بدر :

الروح المعنوية

من القوم تسبح بهم الجمال في لجج الرمال ، تسيل بهم الهضاب الى الوهاد ، وتنهض بهم الوهاد الى الهضاب لتصدم الأهوال . كأنهم نجوم في حبك الأرض ؟ إنهم العرب المسلمون يقودهم أمير الأنبياء ﷺ .

نعم ، تحركت كتائب الايمان تقصد بدرا تدفعهم حرارة الأيمان وتسوقهم عقيدة راسخة الى لقاء العدو الالد لا يعنيهم قتلوا أم قتلوا ، فالفوز حليفهم على كل تقدير . فاما شهادة وسعادة ، واما فوز وسيادة واستنجد أبو سفيان بقومه فجاءت قريش بخيلها ورجلها . وبالرغم من تفوق المشركين عدة وعددا فقد كنت ترى وجوه المسلمين ضاحكة مستبشرة وقلوبهم بالايمان عامرة بينما ترى الكثرة في اضطراب نفوس حائرة تظن أن يفعل بها فاقرة !

انها الروح المعنوية « بنزين » الآلات البشرية المقاتلة . يقول نابليون : « ان نسبة القوة المعنوية الى الكثرة العددية كنسبة ثلاثة الى واحد . »

ما ابعد الفرق بين قوم يجاهدون في سبيل الله وآخرين يحاربون في سبيل أصنام لا تسمع نداء ولا تعقل امرا ! ويل للباطل يدمغه الحق ، والاحلام تحطمها الحقائق ، لقد ارتفع صوت الرسول ﷺ نذيرا مدمدما : « شاهت الوجوه » والتحمت الجيوش واختصمت السيوف .. وتساقطت حبات الدقائق من عقد الزمن ثم أعلنت النتيجة وكان النصر للمسلمين وهتفت الطيور في أوكارها :

تبختري ياحجة الأيمان اتضاحا ، وتضاءلي ياشبهة الشرك افتضاحا !

سلامون قبلي   محمود محمد عماره

من اخلاق الصوفية :

الثبات على الحق

قال يحيي بن سعيد : كتب هشام ابن اسماعيل والي المدينة الى عبد الملك ابن مروان : ان اهل المدينة قد اطبقوا على البيعة للوليد ، وسليمان . ابى امير المؤمنين الا سعيد بن المسيب ، فكتب الخليفة الى عامله ان اعرضه على السيف فان مضى فاجلده خمسين جلدة . وطف به اسواق المدينة . فلما قدم الكتاب على الوالي دخل سليمان بن يسار . وعروة ابن الزبير . وسالم بن عبد الله . على سعيد ابن المسيب وقالوا : جئناك في امر . قد قدم كتاب عبد الملك . ان لم تبايع ضربت عنقك . ونحن نعرض عليك خصالا ثلاثا . فأعطنا احداهن . فان الوالي . قد قبل منك ان يقرأ عليك الكتاب فلا تقل لا . ولا نعم . قال : يقول الناس . بايع سعيد بن المسيب . ما انا بفاعل . وكان اذا قال . لا . لم يستطيعوا . ان يقولوا نعم . قالوا : فتجلس في بيتك ولا تخرج الى الصلاة اياما ، فانه يقبل منك . اذا طلبك في مجلس . فلم يجدك قال : فانا اسمع الاذان فوق اذني . حي على الصلاة . وحي على الفلاح . ولا اجيب النداء ، اما انا بفاعل ذلك ابدا قالوا : فانتقل من مجلسك الى غيره فانه يرسل الى مجالسك . فان لم يجدك امسك عنك . قال : افرقا من مخلوق ! ما انا بمتقدم شبرا ولا متأخر فخرجوا . وخرج الى صلاة الظهر فجلس في مجلسه الذي كان يجلس فيه . فلما صلى الوالي . بعث اليه فأتي به فقال : ان امير المؤمنين . كتب يأمرنا . ان لم تبايع ضربنا عنقك . قال سعيد في ثبات وايمان : نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين : فلما رآه لم يجب . اخرجه الى السدة وهي مجلس الحكم ليراه الناس . فمدت عنقه . وسلت السيوف . فلما رآه قد مضى امره به جرد فاذا على جسده ثياب شعر . فقال : لو علمت اني سأتكشف امام الناس ما اشتهرت بهذا الشأن فضربه خمسين سوطا . ثم طاف به اسواق المدينة . فلما رآى سعيدا ، ازدحام الخلائق عليه قال : ان هذه الوجوه ، مانظرت اليها منذ اربعين سنة . ولهذا لما نظر الوالي كثرة التفاف اهل المدينة حوله ، خاف من الفتنة واضطراب الامن ، ومنع الناس ان يجالسوه ، ولما افضت الخلافة بعد عبد الملك الى عمر ابن عبد العزيز التقي الورع والخليفة العادل ، ودخل المسجد وكان ذا صوت حسن ، فجهر بقراءته في صلاة الليل ، وما ان سمعه سعيد بن المسيب رحمه الله وهو يتهجد في مكانه حتى قال لخادمه : اذهب الى هذا المصلي فقل له : اما ان تخفض صوتك ، واما ان تخرج من المسجد ، ثم اقبل على صلاته ، فجاء الخادم ، فوجد المصلي عمر بن عبد العزيز فرجع ، ولم يقل له شيئا ، فلما سلم سعيد قال لخادمه : الم اقل لك : انه هذا المصلي عما هو يفعل ؟ فقال الخادم : ياسيدي هو الخليفة عمر بن عبد العزيز قال : اذهب اليه وقل له ما اخبرتك به ، فذهب اليه ، وقال له : ان سعيدا يقول لك اما ان تخفض صوتك ، واما ان تخرج من المسجد ، فخفف الخليفة من صلاته ، ثم سلم واخذ نعليه هادئا وخرج من المسجد منقادا ، لامر الدين وهكذا الاولياء . تبقى سيرتهم مثلا في الثبات وقولة الحق .

والناس صنفان موتى في حياتهمو
وآخرون ببطن الارض احياء .

محمد بن احمد الوزاني
ناظر الابتدائية بمنفلوط

متنوعات

◎ وفد على رسول الله ﷺ وفد عامر بن صعصعة وفيهم عامر بن الطفيل عدو الله ، وهو سيد القوم ، وكان مضمر الغدر بالنبي ﷺ فقال لأربد بن ربيعة وهو من رؤساء قومه : اذا قدمنا على محمد فاني شاغل عنك وجهه ، فاذا فعلت ذلك فاعله بالسيف !!! ... فلما قدموا على رسول الله ﷺ قال عامر : يا محمد : اتخذني خليلا ... قال ﷺ : « لا ، والله حتى تؤمن بالله وحده لاشريك له وأني عبد الله ورسوله » فجعل يكلم النبي ﷺ وهو ينتظر من أربد ما كان أمره به ، وأربد لا يأتي بشيء ، ويبسط يده على السيف فلم يستطع سله .. وقالوا : إنه لما جاء عامر الى سيد الكائنات ﷺ وضع له وسادة ليجلس عليها ... ثم قال له : أسلم ياعامر ... فقال عامر : لي إليك حاجة . أتجعل لي الأمر بعدك إن أسلمت ؟!! فقال الرسول ﷺ : ليس لك ولا لقومك إنما ذلك الى الله يجعله حيث شاء ، ولكن لك أعنة الخيل ... قال : أنا الآن في أعنة خيل نجد ... أتجعل لي الوبر ، ولك المدر قال الرسول : لا ثم قال عامر : يا محمد مالي إن اسلمت ؟!! فقال ﷺ : لك ما للمسلمين وعليك ماعليهم فقال : لأملأنها عليك خيلا ورجالا ، ولأربطن بكل نخلة فرسا فقال ﷺ : يمنعك الله عز وجل ثم دعا ﷺ فقال : اللهم اهد بني عامر ، واشغل عني عامر بن الطفيل ، كيف شئت وأنى شئت وقد مات عامر بن الطفيل شر ميتة واحرقت الصاعقة أربد ، وأسلمت بنو عامر .

◎ قدم على رسول الله ﷺ وفد بني سعد هذيم من قضاعة ، ونزلوا ناحية من المدينة ، ثم خرجوا يؤمون المسجد حتى انتهوا الى بابه ، فوجدوا الرسول ﷺ يصلي على جنازة في المسجد ، فلم يدخلوا مع المسلمين في صلاتهم ، وقالوا : ننتظر حتى يصلي خاتم المرسلين ونبايعه ، ثم انصرف الرسول ﷺ ونظر اليهم فدعاهم ، فقال : أمسلمون أنتم ؟ قالوا : نعم .. فقال ﷺ : هلا صليتم على أخيكم ؟ فقالوا : يارسول الله ظننا ان ذلك لا يجوز لنا حتى نبايعك .. فقال ﷺ : « أينما أسلمتم فأنتم مسلمون » فأسلموا وبايعوه على « الاسلام » ..

***

كان جعفر بن محمد رضي الله عنه كثير المزاح والدعابة ، فاذا ذكر عنده النبي ﷺ اخذته بهتة واصفر لونه ، وكان عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصحابي الاول رضي الله عنه ، اذا ذكر النبي ﷺ جف لسانه في فمه هيبة للرسول ، وتغير لونه كأنه نزف الدم ، وكان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما اذا ذكر عنده النبي ﷺ بكى حتى لا يبقى في عينيه دموع !!! وكان الصحابة والتابعون (الذين ادركوا الصحابة) اذا ذكروا النبي ﷺ خشعوا واقشعرت جلودهم : « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » ، « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم . » .

عبد المنعم امام العسال
المدرس بمدرسة الحصة الابتدائية

امساكية شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٢
من يوم الجمعة ١٦ الى يوم الخميس ٢٢

الايام	غروب	عشاء	سحو	امساك	فجر	شروق	ظهر	عصر
الجمعة	٦ر٤٩	٨ر٢٠	١٢ر٥٣	٢ر٥٢	٣ر١٢	٤ر٥٥	١١ر٥٢	٣ر٢٩
السبت	٤٩	٢٠	٥١	٥١	١١	٥٤	٥٢	٢٩
الاحد	٥٠	٢١	٥١	٥١	١١	٥٤	٥٢	٢٩
الاثنين	٥١	٢٢	٥١	٥١	١١	٥٤	٥٣	٢٩
الثلاثاء	٥١	٢٣	٥٠	٥٠	١٠	٥٤	٥٣	٢٩
الاربعاء	٥٢	٢٤	٥٠	٥٠	١٠	٥٣	٥٣	٢٩
الخميس	٥٢	٢٥	٤٩	٤٩	٠٩	٥٣	٥٣	٢٩

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتي الديار المصرية ، وعضو جماعة كبار العلماء .

رضاع بالشرب بالكوب

السؤال :

شاب تزوج بنت خالته ولم يدخل بها ، ثم اخبرته خالته بعد العقد انها ارضعته من لبنها وهو في سن الرضاع مع بنتها الاخرى التي توفيت وكان شربه لبنها في كوب خمس مرات او اكثر او اقل ولا تذكر عدد الرضعات بهذه الطريقة بالضبط . فهل يجوز لهذا الشاب التزوج بهذه الفتاة او يحرم شرعا ؟

الجواب :

اذا كان الحال كما ذكر بالسؤال فيحرم عند الحنفية على هذا الشاب التزوج بهذه الفتاة قل الرضاع او كثر ، وسواء اكان بالمص من الثدي او بالشرب من الكوب - اذا وقع في قلبه صدق الخبر ويجب عليها المتاركة فورا .

واما عند الشافعية والحنابلة في المشهور من مذهبهم القائلين بان الرضاع المحرم هو ما كان خمس رضعات متفرقات فأكثر ، وان مادون الخمس لا يحرم وان الشك في عدد الرضعات لا يثبت به التحريم فتحل له ويصح زواجه بها سواء أكان الرضاع بالمص ام بالشرب من الكوب . والله اعلم .

وصية واجبة وميراث

السؤال :

سيدة توفيت سنة ١٩٥٢ عن بنتها وعن بنت ابنها المتوفى وعن اولاد بنتها المتوفاة وهم اربعة ذكور وعن اولاد اخيها شقيقها وهم اربعة ذكور وبنت .

فما نصيب كل منهم في تركتها ؟

الجواب :

بوفاة المتوفاة بعد العمل بقانون الوصية رقم ٧١ سنة ١٩٤٦ عن المذكورين يكون لابناء بنتها في تركتها وصية واجبة بمثل ما كانت تأخذه امهم لو كانت موجودة وقت وفاة امها في حدود الثلث طبقا للمادة ٧٦ من القانون المذكور ، فتقسم التركة الى ستة وثلاثين سهما لابناء بنتها منها اثنا عشر سهما وصية واجبة بالسوية بينهم . فيخص كل واحد منهم ثلاثة اسهم ، والباقي وهو اربعة وعشرون سهما يقسم بين الورثة لبنتها النصف فرضا وهو اثنا عشر سهما ولبنت ابنها السدس فرضا تكملة للثلثين وقدره اربعة اسهم ولابناء اخيها الشقيق الباقي تعصيبا وقدره ثمانية اسهم بالسوية بينهم فيخص كل منهم سهمان ولا شيء لبنت اخيها الشقيق لانها من ذوي الارحام المؤخرين في الميراث عن اصحاب الفروض والعصبات وهذا اذا لم يكن للمتوفاة وارث آخر ولم توص لواحد من ابناء بنتها بشيء ولم تعطه شيئا بغير عوض من طريق تصرف آخر . والله تعالى اعلم .

تأثير الثياب في المرأة

المرحوم السيد مصطفى صادق الرافعي

ان للثياب اخلاقا تتغير بتغيرها . فالتي تفرغ الثوب على اعضائها افراغ الهندسة وتلبس وجهها الوان التصوير ، لا تفعل ذلك الا وهي قد تغير فهمها للفضائل . فتغيرت بذلك فضائلها ، وتحولت من آيات دينية الى آيات شعرية .

وروح المسجد غير روح الحانة . وهذه غير روح المرقص . وهذه غير روح المخدع . ولكل حالة تلبس المرأة لبسا ، فتخفي منها وتبدي . وتحريك البيئة لتتقلب ، هو بعينه تحريك النفس لتتغير صفاتها . واين اخلاق الثياب العصرية في امرأة اليوم من تلك الاخلاق التي كانت لها من الحجاب ؟

تبدلت بمشاعر الطاعة . والصبر ، والاستقرار ، والعناية بالنسل ، والتفرغ لاسعاد اهلها وذويها . مشاعر اخرى اولها كراهية الدار والطاعة والنسل . وحسبك من شر هذا اوله واخفه .

قال تعالى

« لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ، متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد ، لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله ، وما عند الله خير للابرار . »

الحرية بين الديموقراطية والدكتاتورية

منذ قرن ونحن نسمع كلمة « ديموقراطية » او « المدرسة الديموقراطية » او « الاحزاب الديموقراطية » وقد اندمجت في هذا وذاك حركات اشتراكية ومذاهب اجتماعية ، وطغت هذه الكلمة على عقول البشرية ، كما استغلها وفسرها السياسيون حسب اهوائهم ، وحاربت الاحزاب بعضها بعضا والشعوب بعضها بعضا تحت ستارها .

ولكن المعروف انه منذ ظهور هذه الكلمة في قاموس السياسة سادت كلمة الاستعمار ، واصبحت كل الامم الديموقراطية لها مستعمرات تسودها وتحكمها وتستعبدها ، وتذيق الامم الضعيفة انواع العذاب ، من جوع وخوف وسياط .

وماذا كنا نقول عن حاكم الهند الانجليزي ، الذي جند بكلمة واحدة ثلاثمائة مليون نسمة لخدمة انجلترا مائتي عام ، حتى انعم الله على هذه البلاد برجل اسمه « غاندى » احتفى الارض وتلفح بالاكفان ، وخرج الى عرض البحار يتحدى انجلترا في انتزاع احتكار الملح ، ثم اتجه الى الغزل والنسيج ، وانتهى بكلمته المشهورة : « اخرجوا من الهند » وتحالف مع اليابان وفتح لها ابواب الهند ، على عكس الزعماء المصريين في الحربين العالميتين الماضيتين ، فقد جندوا جميع المصريين ومايملكون لخدمة الانجليز .

وقس على هذه الحال في العراق وسوريا وشرق الاردن وشمال افريقيا ، فما المندوب السامي الانجليزي ، اوالمقيم العام الفرنسي ، في هذه البلاد إلا شر ماخلق الله على الارض ، مستترا تحت كلمة الديموقراطية ، وقد انتقلنا من هذه الاسماء والالقاب الى ماسموه عصبة الامم سابقا ، وهيئة الامم المتحدة لاحقا ، وميثاق الاطلنطي آجلا ، وكانت النتيجة ان شعوبا حكم عليها بالاستعباد تحت ستار الامم الحرة .

وقد ظهر على مسرح السياسة المشعوذ الاكبر « تشرشل » ، ورفع الستار عن صهيونيته وحقيقته ، ليعض اليد التى اطعمته ورفعت علم امبراطوريته ، واني لا اؤاخذه لأني حاربته بقلمي ودمي وبنفسي ومالي منذ اشتد ساعدي ، ولكني ابرأ من هؤلاء الذين كانوا ينشرون صوره في جرائدهم تحت كلمة الديموقراطي الاول ، وهم لا يزالون يرفعون اصواتهم بهذه الكلمة البغيضة التى يجب ان يبرأ منها الهندي والمصري والعراقي والسوري وسكان شمال افريقيا .

نعم لقد خطت الهند منذ نهاية الاحتلال الانجليزي خطوة واسعة في تحررها من امرائها سياط الاستعمار ، كما خطت سوريا نفس الخطوة في تحررها من ديموقراطية فرنسا .

إلا ان مصر قد حازت السبق في التقدم السياسي بثورة محمد نجيب وصحبه .

نعم كانت مصر مقيدة باغلال اجنبية منذ مائة وخمسين عاما ، ورسفت في سلاسل الاستعمار المكشوف سبعين عاما .

فاليوم اتوجه الى قائد الثورة المصرية ان يضرب بقسوة على الاقلام والافواه التى لا زالت تفكر في كلمة الاستعمار او الديموقراطية .

ليعلم هؤلاء النفر من الانس او الجن ان انجلترا نفسها ليس لها دستور مكتوب كما يقولون ، فلماذا يريدون منا اليوم ان نتقيد بدستور كان سلاحا ماضيا بيد تجار الوطنية .

لقد ادعت الامم الديموقراطية او الاستعمارية « بتعبير اوضح » ان شعوب آسيا وافريقيا ، لا تستطيع ان تحكم نفسها بنفسها ، رغما عن هذه الدساتير التى لم يحفظ منها المواد الاساسية اكبر زعيم سياسي في عصره . ففي عام ١٩٢٥ اغلق مجلس النواب المدعو « زيور » ولما ظهر المرحوم امين الرافعي برأيه في اجتماع هذا المجلس في الاسبوع الثالث من شهر نوفمبر ، لم يستطع حزب من الاحزاب المصرية حليفة الديموقراطية ان ينفذ حرفا واحدا ، ولكن بعد معاهدة عام ١٩٣٦ ، نفذت جميع الاحزاب المصرية ما رأت انجلترا وجوب تنفيذه ، وما طلبته الديموقراطية في حرب ١٩٤٠ ، قدم اضعافه وسيق الى السجون جميع الوطنيين.

فيا تجار الرقيق ويا سياط الاعداء ، ليس الشعب في حاجة الى تجارتكم وسلعكم ، فليس الدستور حرية او انعاشا اقتصاديا او طرد عدو من ارض الوطن ، واذا لم تكتفوا بالثلاثين عاما التى حكمتموها ، فتذكروا اتهامات بعضكم لبعض وانقساماتكم ، والكتب السود التى نشرتموها .

ولتذكروا ان اربعين مليونا سفكت دماؤهم باسم الديموقراطية كى تنعدم الحرية الى الابد في بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا والصين وفلسطين العربية .

ان الديموقراطية هي التى تشن حربا ضروسا في كوريا وبينما نجد اشتراك جيوش من الامبراطورية البريطانية في الجبهة الكورية نجد أساطيل الامبراطورية البريطانية في خدمة الصين الشيوعية .

وكما حاربت امريكا الديموقراطية اليابان لاجل الصين باسم الجنرال (تشانج كاى تشك) نجد نفس امريكا تقدم الصين طعمة ابدية الى الفوضى الشيوعية والسر في ذلك ان سكرتير هذا الجنرال الصيني كان يهوديا من اصحاب البنوك الامريكية .

ان الذى يدرس الديموقراطية يجد فيها جميع المتناقضات ووسائل التزوير والخداع ، وقليل من يعرف اليوم ان الثورة الوطنية في كينيا تحت قيادة حاكم اوغاندة (السير اندرو كوهين) الانجليزي ومركز هذه الثورة في لندن بشارع (كنج ستريت)

من يعرف أن امريكا عام ١٩١٧ قدمت مهندسيها ورؤوس اموالها لتغذية روسيا الشيوعية كما فعلت عام ١٩٤٠ وسلمتها اوربا — وهي امريكا اليوم التى تدعو الى الدفاع المشترك لمحاربة روسيا ؟ والحقيقة لتسليم بلاد الشرق الاوسط والادنى الى فوضى الشيوعية لتعيش وتسود اسرائيل فالذى يسيطر على اقدار امريكا ومستقبلها (باروخ) اليهودي .

ياتلاميذ الديموقراطية اعلموا ان الرأي الاقتصادي او النظرية الاقتصادية الديموقراطية هي تقليل الانتاج وقلة الاستهلاك وارتفاع الاسعار وابتزاز المال لفئة قليلة ، اما النظرية الاقتصادية (الديكتاتورية) اى الوطنية الاشتراكية فتقول بزيادة الانتاج وزيادة الاستهلاك وسرعة دوران المال وسيادة الحرية .

فيا ايها الباكون على المجلس النيابي ثقوا ان رجال الجيش هم من كل قرية وكل مدينة ، ويمتازون بعلم اوسع وتجارب اكثر وخبرة انفع من هؤلاء النفر الذين يمثلونكم ولا ينطقون واذا تكلموا لايفصحون .

اعلموا ايها المصريون جميعا انه لا توجد دكتاتورية في مصر بل توجد حرية ومساواة يشترك في المحافظة عليها المدنيون والعسكريون ، والوطني الذي ينشد الحرية يجب ان يجند نفسه للانتاج والاتحاد والنظام والعمل .

الدكتور
محمود صالح

انباء الباكستان

رئيس الوزراء يقول :

« اى حل للنزاع حول منطقة القناة والبترول الايراني يجب ان يقوم على اعتبار السيادة القومية للبلدين . »



أدلى السيد محمد على رئيس وزراء الباكستان في مؤتمر صحفي ، يوم الجمعة الماضي ، ببيان ضمنه المشاكل الرئيسية التى تواجه الباكستان في الداخل والخارج وقد ذكر السيد محمد على اهداف سياسته فقال انها ضمان السلامة الاقليمية للباكستان واستقلالها ، وتوفير الرفاهة للشعب بانماء مصادر البلاد بصورة عاجلة ، وتوفير العدالة وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين ، وحماية النظام الاجتماعي الذى يكفل مقومات الديموقراطية والسلام والاخوة البشرية . ولا يمكن تحقيق هذه الاهداف إلا في جو من التعاون والسلام في الداخل والخارج ، ولا يمكن ان يكون تنفيذها إلا على يد ادارة عاملة نزيهة تكرس جهودها لخدمة الشعب .

الصراع بين الكتلتين

اما في الميدان الدولي فهنالك دلائل تشير الى احتمال وقوع صراع مسلح بين الكتلتين الدوليتين ، ولا شك ان مثل هذا الصراع سيؤدى الى حلول الكوارث بالبشرية ، وليس في استطاعة اية دولة تحتل مركزا جغرافيا كبلادنا ان تراقب مثل هذه التطورات برباطة جأش ، ولذا فقد استقر عزمنا على بذل ماقى استطاعتنا لتجنب وقوع مثل هذه الكارثة وتقوية العناصر السلمية ، وسنحاول دائما ازالة كل مامن شأنه ان يهدد السلام بقدر ماقى استطاعتنا .

واستيفاء هذه المهمة فان علينا ان نوجه اهتمامنا اولا الى تصفية جميع النزاعات بين الهند والباكستان ، وهي تلك النزاعات التى تحمل في طياتها جراثيم الحرب والحقد والريبة ، ان مستقبل الملايين التى تسكن شبه القارة في خطر .

ونحن نعتقد انه ممكن ، بل ويجب ان نحل جميع النزاعات الدولية بالوسائل السلمية ، ومن بينها النزاعات القائمة بين الهند والباكستان ، فاذا ماتم حل هذه المشاكل فسيبدأ في البلدين عهد من التعاون تستغل فيه المصادر التى توجه في الوقت الحاضر الى تسليح البلدين في رفع مستوى المعيشة بين الطبقات الفقيرة في شبه القارة ، وهو مستوى يبعث على الرثاء ، وبما ان هذه القضية الهامة قضية عاجلة فاني اتطلع بفارغ الصبر الى الاجتماع بالبندت نهرو ، أننا نعتبر انخفاض مستوى المعيشة بين الطبقات الفقيرة في شبه القارة تهديدا خطيرا لسلامة آسيا واستقرارها ، ولذا يجب علينا ان نبذل غاية ماقى وسعنا لرفع هذا المستوى بغاية السرعة ، ويجب كذلك ازالة جميع اسباب الصراع والتنافر الدوليين ، ففي الشرق الاقصى توشك قضية كوريا ان تنتهى ، ونحن نرجو ان يتبع ذلك السماح لجمهورية الصين الشعبية بالدخول في عضوية الامم المتحدة ، كما نرجو ان يعود السلام الى ربوع الهند الصينية والملايو وبورما ، وان الباكستان تبدى اهتماما كبيرا بالتطورات الاخيرة في جنوب شرق آسيا وذلك لمتاخمة الباكستان الشرقية لحدود بورما .

الشرق الاوسط

ويهمنا كثيرا ان تزول اسباب الصراع الدولي في الشرق الاوسط ، الذى تربطنا به روابط مشتركة من الدين والثقافة وارتباط الطبيعة الجغرافية وتشابه المصالح السياسية والاقتصادية . وتقوم الباكستان في الوقت الحاضر بدور كبير هام لحل مشكلة السودان . ونحن نأمل ان يتم وضع تسويات مرضية للنزاع بين ايران وبريطانيا حول البترول ، ومشكلتي تونس ومراكش ، والنزاع بين العرب واسرائيل . ونحن نؤمن بان اى حل للنزاعين ، حول منطقة السويس ، او البترول الايراني ، يجب ان يقوم على اعتبار سيادة البلدين القومية وسلامتها . وانه ليسرنا كثيرا ان نتمكن من المساهمة في تصفية اسباب الخلاف الدولية .

اننا نؤمن بمبدأ الامن الجماعي الذى يأتي عن طريق الامم المتحدة والى ان يتم تحقيق هذا الهدف ، فان امة كالباكستان يهمها كثيرا ان تتخذ اجراءات من شأنها توفر هذا الامن الجماعي على اساس اقليمي : ان الباكستان بلد ينتمي الى كل من الشرق الاوسط وجنوب آسيا ، ولذا فانه يبدى اهتماما كبيرا بامن اقطار الشرق الاوسط كما يهمه ان تتخذ اجراءات من شأنها توفير الاستقرار السياسي والاقتصادي في آسيا الجنوبية والجنوبية الشرقية .

المشاكل الداخلية

ثم تحدث السيد محمد على عن مشاكل الباكستان الداخلية فقال : اما عن الباكستان ، فلا تسمح البلاد باى تعصب ديني تبديه احدى الطوائف . ان دستورنا يضمن حرية العقيدة لجميع الباكستانيين . وقد امرت الحكومة الباكستانية بعدم السماح للخلافات الدينية او الطائفية بتهديد الامن او النظام .

واسترسل السيد محمد على بصدد المشاكل الداخلية فتحدث عن الازمة الغذائية ومراقبة اسعار البضائع الاساسية والسياسة الصناعية والتجارية وايواء اللاجئين والتعليم والدستور والادارة الاقليمية . وقال عن الازمة الغذائية انها ترجع الى قلة المحصول الناجمة عن قلة المياه في موسم بذر القمح في عامين متتاليين . واضاف ان البلاد بحاجة الى مليون ونصف مليون طن من القمح لتجنب وقوع المجاعة .

وقد لبت دعوتنا كل من كندا واستراليا والولايات المتحدة ، ولكن الحل الوحيد لهذه المشكلة هو في زيادة الانتاج الذى يتطلب استخدام كميات وفيرة من المخصبات الزراعية ومبيدات الحشرات والبذور الجيدة والوسائل الزراعية الحديثة . ثم اعلن رئيس الوزراء ان اسعار القمح والارز ستخفض في يونيه .

واهم وسيلة لمعالجة العجز في البضائع الرئيسية هي العمل على توسيع انتاجها في الباكستان الى اقصى حد ممكن ، وفرض رقابة على اسعار بعض هذه البضائع . ثم قال رئيس الوزراء ان ٦٧٠ مليون روبية قد اعتمدت من اصل ٩٩٠ مليون روبية من الايرادات المقدرة لتنفيذ المشاريع الانشائية في الباكستان . وستشكل هيئات استشارية يشترك في عضويتها ممثلون عن الاقاليم ورجال الاعمال ، تقدم للحكومة توصياتها حول السياسة التجارية والصناعية . هذا وستطرح الحكومة قروضا جديدة في الاسواق في القريب العاجل .

ثم تحدث رئيس الوزراء عن مشكلة اللاجئين فقال ان حكومة الباكستان ستبذل قصارى جهدها في اتخاذ الاجراءات المناسبة . ثم اعرب الرئيس عن اسفه لتأخر وضع الدستور ، وقال ان مسألة ادخال بعض التعديلات الدستورية العاجلة التى تم الاتفاق حولها في صلب الدستور ، كاجراء مؤقت للاصلاح الدستوري ، لا تزال قيد البحث الدقيق .

ثم اشار الى ضرورة استتباب الامن ومراعاة القانون فقال ان واجب كل باكستاني محب لوطنه ان يعمل على احباط المحاولات التى تبذلها الايدي الاجنبية والعناصر الهدامة للنيل من وحدة الباكستان ونشر بذور الطائفية او الفوضى فيها . وقال ان الحكومة ستقاوم كل حركة او نشاط يشتم من احداها محاولة النيل من سلامة الدولة او امنها بمنتهى الشدة والحزم ، ثم ندد بالروح الاقليمية وحث الجميع على وضع الباكستان في المقام الاول . ثم تحدث عن النظام الادارى فقال ان الحكومة ستبذل كل جهد لجعله نظاما فعالا ولتطهيره من اسباب الفساد والركود .

تأييد مصر

ابدت صحيفتان باكستانيتان اخريان ، هما « جانغ » في كراتشي و « شاهباز » في بشاور ، موقف مصر في مسألة قناة السويس ، وقالتا ان المصريين هم المسئولون عن الدفاع عن حريتهم .

الوزارة العراقية الجديدة

جريا على التقاليد الدستورية ، قدم فخامة السيد جميل المدفعي استقالة وزارته الى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عقب تسلمه سلطاته الدستورية .

وقد تفضل جلالة الملك فاسند اليه تأليف الوزارة الجديدة فالفها على الوجه الآتي :

١ — حضرة صاحب الفخامة السيد جميل المدفعي للرئاسة
٢ — حضرة صاحب الفخامة السيد توفيق السويدي لوزارة الخارجية
٣ — حضرة صاحب الفخامة السيد نوري السعيد لوزارة الدفاع
٤ — حضرة صاحب الفخامة السيد على جودة الايوبي نائبا لرئيس الوزراء
٥ — حضرة صاحب المعالي السيد محمد على محمود لوزارة العدل
٦ — » » » » على ممتاز الدفتري لوزارة المالية
٧ — » » » » ماجد مصطفى لوزارة الشؤون الاجتماعية
٨ — » » » » الدكتور ضياء جعفر لوزارة الاقتصاد
٩ — » » » » السيد على الشرقي وزيرا للدولة
١٠ — » » » » عبدالوهاب مرجان لوزارة المواصلات والاشغال
١١ — » » » » خليل كنة لوزارة المعارف
١٢ — » » » » نديم الباجهجي وزيرا للدولة
١٣ — » » » » حسام الدين جمعة لوزارة الداخلية
١٤ — » » » » عبدالرحمن جودة لوزارة الزراعة
١٥ — » » » » الدكتور محمد حسن سلمان لوزارة الصحة

على الهامش

القى كلب الامبراطورية البائدة خطابا ندد فيه بالامة العربية ، وارغى فيه وأزبد ، وانذر وتوعد ، وظن انه الليث المهصور ، فجال وصال في غير ميدان ، وكشف نوايا انجلترا العجوز نحو العرب والمسلمين ، واخذ يشن على بلادنا حربا باردة برود الدم الانجليزي المثلج ، لعله يلقى في قلوبنا الذعر واليأس . والعقلية الفجة التى يتمتع بها تشرشل عقلية وقف نموها منذ مطلع هذا القرن ، ولم تتطور بتطور العالم . وهو رجل قدهيأته طبيعته لأن يكون دائما ظالما ونصيرا للظلم والافساد في الأرض . فلا عجب اذن ان يعلن فرحه وتقديره لاسرائيل وجيشها ، وغضبته على مصر وأمانيها وعلى العرب أجمعين .

***

ولقد سارع زعيم مصر وقائدها محمد نجيب ، كما سارع نائبه جمال عبدالناصر بالرد على هذيان هذا الرجل المحموم ، وانا لنتساءل بعد ان اسفرت سياسة الغرب سفورا واضحا، ما الذى تنتظره الامة العربية بعد ذلك ؟

لقد نعت تشرشل العرب في مذكراته بانهم كلاب او كان سببا في ضياع شعب فلسطين وتشريد أهله ونصر الهولنديين على الاندونيسيين في جهادهم وهاهو يعارض أماني مصر واهدافها المشروعة ، ويعبث بنصوص اتفاقية السودان ولما يجف مدادها . وكأنما شاء القدر ان تكون انجلترا هي جرثومة الداء الكامن في جسد الامة العربية .

يارجالات العرب علموا أبناءكم واطفالكم كره الانجليز ، ولقنوا صغاركم بغض الانجليز ، وتعهدوا هذه الكراهية حتى تثمر ثمرتها ويومئذ يؤيدنا الله بنصر من عنده والله اكبر ولله الحمد

عبدالعزيز الزهيري

في الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا — لما تحصل شيء في الغرابيل
"المعري"

وزير التموين :

ونعود مرة ثانية لذكر وزير التموين ، ونقرر ان حضرته يجب ان يهتم بأمرين جوهريين ، اولهما : استصدار مرسوم عسكرى بعدم زراعة الاراضى التى تحيط بعواصم المديريات والمحافظات لمسافة ١٥ كيلو مترا من آخر حدود مبانيها ، اى نوع خلاف الخضروات ، واصناف المأكولات ؛ ثانيهما : ان يستعد لموسم الشتاء ، وهو كما يبدو لم يفعل شيئا من هذه الناحية ، لابالتعاقد باستيراد مايرى ان البلاد في حاجة اليه ، ولا بتنسيق العمل مع التجار والزراع محليا .

وعلى ذلك فان السياسة التى يسير عليها حضرة الوزير سياسة يجب تغييرها لاننا احوج مانكون الى الهدوء في هذه الايام .

اهل الكشف :

ليعذرني القارىء اذا انا عرجت الى غير الروحانيات ، لان سياسة وزارة التموين ذات موضوع في ازمة الغلاء واختفاء الاشياء ، وصفاء الروح وتيقظها الى اداء واجباتها يجب ان يسبقه هدوء في النفس واطمئنان للوجدان ، وكيف يكون الهدوء والاطمئنان وكل يوم تتصارع الناس على صنف من الضروريات المقومات للحياة .

والروح كالجسم لها غذاء ، وغذاء الروح هو المجاهدة ضد الغذاء المادى ، وكما بينا في كلامنا عن تأثير « التنويم المغناطيسى » انه في امكان الشخص المنوم « بكسر الواو » ان يتحكم في روح الشخص النائم ، وتسخيرها في نقل الاخبار ورؤية حوادث تقع في الجانب الآخر من الدنيا ، وقراءة مايدور في افكار الغير ، واستطلاع بعض ما في حجب الغيوب ، فان هذه الارادة الروحية الغلابة ، قد اصبحت اداة لها شأن الآن في ارسالها الى اى مكان سحيق ، والاتصال باى مخلوق للتسلط عليه ، واخضاعه لارادتها ، ثم تسخير روحه في المسائل المذكورة ، بل في نقل اشياء مادية ، كما ورد في التجارب التى اجراها الاستاذ مارسيل كارني من شيكاجو ، واستطاع ان يأتي بقفاز احد الحاضرين من بيته بواسطة روح وسيط تسلطت على روح وسيط آخر من سان فرانسيسكو . بل تمكن بواسطة هذه الروح الثانية من ان ينقل ساعة مستر جيمس الصيدلي واحد شهود الجلسة الى جيب ابنه الموظف باحدى الشركات التجارية . وفي الأخبار الواردة من اصدقائنا المعنيين بهذه الامور ، ان التجارب سائرة بنجاح في طريق ترويض الروح على نقل الاجسام الحية من مكان الى آخر بالسرعة التى تنقل بها هذه الاشياء الصغيرة ، وسنفسر ذلك عند الكلام على « اهل الخطوة » .

والآن يستطيع القارىء ان يطمئن الى ماسمعه ، والى مايقرؤه من بيانات عن عمل الروح « الجسم الاثيرى » . واحب ان يعلم من لا يعلم ان روح الشخص هي صورة طبق الاصل منه ، بيديه ، ورجليه ، ووجهه وعينيه ، يسمع ويرى ويتحرك ويتكلم ، ولكن الفرق هو في ذلك الاستعداد الموجود في الجسم المادى « الجسم الفزيقي » من تركيب اجهزة الصوت والاهتزازات التى تحدث التموجات فيتم التخاطب ، وهذا الجسم الأثيرى له مقدرة في الانطلاق والتنقل بسرعة الفكر ، ولكن مقدرته بالنسبة للقوى المادية يتمها بالواسطة بعد الرياضة التى تفرضها التجارب .

واذن ، يكون من الميسور اذا وجهت الرياضة الروحية الى تقوية الروح نفسها على حساب « الجسم الفزيقي » فانه ينتج عن هذا الشعور بالراحة إلى زيادة هذه الرياضة وانتقالها الى درجة المجاهدة ، وهي آخر واصعب المراحل التى يمر بها الانسان المتصوف للتغلب على نوازع الجسم الى اللذة المادية والاستمتاع بما في الحياة من مباهج . هذه اللذة سواء كانت في الاكل والشرب او مظاهر الحياة العادية ، وما اصطلح عليه الناس من مسكن وملبس ومظهر .

ولعل الوقائع التى سردناها في الماضي عن التنويم المغناطيسى ، ورجوعنا الى ذكر بعض حوادثه الآن ، وفي الكلمة السابقة هو في الحقيقة لتقريب المعنى المراد من تنظيم العلاقة بين الانسان وروحه وتطور هذه العلاقة بالمجاهدة الى خضوع الروح اى « الجسم الاثيرى » الى اوامر الفكر في الجسم الفزيقي ، وليعلم المريد المتتبع لهذا البحث ، ان الانسان الذى يسخر روح الآخرين ، ويصدر اليها اوامره فتنفذها ، وتطير في السماء ، وتهبط الى بطن الارض وتخترق الجبال والاسداد ، وتنفذ من الخشب والفولاذ ، وتقرأ ماوراء الحجب ومالم يكشف عنه الغيب ، هذا الانسان يستطيع ان يخضع روحه هو لارادة نفسه ويسيرها على مايهوى هواه ، وليعلم الناس ان الهوى المقصود في هذه العبارة هو الهوى الذى تعلقت به نفوس جماع المتصوفين ، وهو التفاني في المعنى الالهي ، وقدسيته الازلية .

ولا ريب ان اخضاع احد الجسمين للآخر — الفزيقي او الاثيري — لا يكون إلا اذا تغلبت قوى واحد على الآخر ، وهو امر بسيط بالنسبة للجسم الفزيقي ، اذا تحول كل اتجاهه الى لذائذ الحياة ، وينهل منها مايريد ويصب من بحرها مايطفىء لهيب شهوته .

هذه الحالة تكون عكسية للجسم الاثيرى اذا كانت رغبة الروح هي السمو الى ماوراء هذا العالم المادى ، فانه من الصعب ان تلين الروح وتخضع لرغبات الانسان ، إلا اذا مرت في ادوار الحرمان والتقشف والى انواع قاسية من التجارب الحسية ، وفي هذه الحالة يمكن ان تتجه كل وجهة ، وان تسيطر بالايحاء الذاتي وعلى ابعد مدى ، على كل التموجات التى تحرك بعض العوالم ، او على الاقل تسيطر سيطرة تامة على المحيط الذى يعيش فيه صاحبها ، وعلى امتداد فكره ، وكلما انتقل اليه هذا الفكر .

قد يبدو هذا عجيبا ، واذا رأينا كيف ينقل المنوم — بكسر الواو — روح النائم فيسخرها كما شاء ، نرى كأن الامر عاديا ليس فيه غرابة كذلك اذا رأينا كيف يكون تسخير الروح بالايحاء الذاتي للكشف عن حوادث تجرى على بعد عشرة آلاف ميل مثلا ، فان هذا الحادث يبدو في اول الامر معجزة ، ولكن بمضي الوقت وبتكرار التجارب يصبح شيئا عاديا ، وهذا هو الحال بالنسبة لاخضاع الروح للايحاء الذاتي وتسخيرها فيما يسخر فيه الروح بواسطة التنويم المغناطيسى .

إن القارىء عند مايقرأ هذه السطور لا يتصور ان يحدث هذا مهما قيل من التجارب التى حصلت والتى تحصل كل يوم ، ولكنه يسلم بالواقع بالنسبة للوسيط في التنويم المغناطيسى ، واذا قلنا له انه اصبح في ميسور الشخص ان يكون هو المنوم — بكسر الواو — وهو الوسيط في الوقت نفسه ، وانه اصبح في مقدوره ان يرسل روحه فيطلع على ماوراء الحجب ، وماوراء الاستار ، وما في المحفوظات ، وينقل مايقع من الحوادث في آخر الدنيا الى جلسائه ، اى ان في استطاعته ان يجلس معك ويصف لك مايحدث في امريكا او في انجلترا او الحجاز ، كأنما هو يقرأ في كتاب ، وهذا هو الذى نسميه في الشرق ، وفي البلاد الإسلامية « بأهل الكشف » .

فأهل الكشف ، قد سجل العلم الحديث وجودهم ، ومن المستطاع ان يكون كل انسان من اهل الكشف ، لو انه اتبع سلوك من سبقه في هذا الطريق ، وجعل من حبه لله ورسوله واهل بيته نورا يهتدى به في طريقه . ويسير على هداه .

والله يهدينا سواء السبيل .

« إنسان »

هذا بيان للناس :

جند ماهنالك مهزوم من الاحزاب

هالهم حل احزابهم وتحطيم اصنامهم ومصادرة اموالهم وتفريق جمعهم وتشتيت شملهم وكشف امرهم ، فقروا يتربصون بالمجاهدين الدوائر ، ويراقبون صفوف العاملين والشعب المتطلع الى تحقيق آماله المنشودة ؛ فتسللوا بين الجموع ليتاجروا في مقدرات البلاد على حساب الوطنية والسياسة وحب الدستور كعملاء عند المستعمرين وهم بعينهم طبقة المنافقين الذين كذبوا على الله وعلى الناس « واذا لقوا الذين آمنوا » من المؤمنين العاملين والمجاهدين المخلصين شعبا وقادة « قالوا آمنا » بالجهاد والعمل الايجابي والمشروعات المختلفة وكوسائل للتحرير العام « واذا خلوا الى شياطينهم » من المستعمرين والزعماء السابقين « قالوا انا معكم » بقلوبنا واعمالنا واموالنا واقلامنا ونفوذنا على الرأى العام « انما نحن مستهزئون » بهذه الامة وحكومتها التى تريد ان تشب عن الطوق وتريد ان تقول « حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها » فمهلا مهلا ايها المنافقون المستهزئون بالحكام والمحكومين . وصدق الله العظيم : « الله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون . »

ان من الغرائز التى تسير الانسان في الحياة وتؤثر على طبيعة سلوكه واتصاله بالمجتمع الاثرة وحب السيطرة . وقد ربى القرآن المسلمين ليحد من تأثير هاتين الغريزتين قال تعالى : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » وقال جل شأنه : « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم . »

وفي الجاهلية الاولى كما في الجاهلية الثانية كان حنين بعض زعماء القبائل والعائلات والطوائف الى الرئاسة والزعامة التى لم يجدوها متوفرة في الرسالة الانقلابية التى جاءت اليهم ، دافعا لهم ان يرتدوا عن تلك الحركة وواجب الايمان بها والعمل لها والدعوة لاهدافها ، لانها اعتبرت الحكم تكليفا لا تشريفا ومغرما لا مغنما فلم يجدوا مخرجا ومتنفسا الا ان يكون منهم مدعو النبوة والمصطفون متزعمو جيوش الكفر من المرتدين على اعقابهم عن الحركة الانقلابية الاصلاحية لحطام زائل وعرض حائل من بهرج الدنيا وزينتها وجاهها ، فاصبح داء الرئاسة فيهم من اصعب الامراض المستعصية ، واصبح حب الحكم آفة الاصلاح حيث يقف عقبة في طريق كل خير يقدم للامة .

ويريد ضعفاء النفوس والانانيون ومن لا يقدرون التبعات والمسئوليات ، ان تستقر الامور والاوضاع سريعا ليتنافسوا ويتكالبوا من جديد على كراسى الحكم والزعامة ومراكز القيادة والتوجية للامة ، لان الحكم عندهم تشريف ومغنم لا تكليف ومغرم وهم في ذلك غير عابئين بما يترتب على وصولهم للحكم من حساب عليهم ، واساءة واضرار بالامة .

وعلى صور غرائز الاثرة وحب السيطرة نستطيع ان نعلل ونعرف السبب الحقيقي لما نراه ونلاحظه من اعمال وتصرفات شاذة على بعض المتصلين بالرأى العام والمتصدرين لتوجيهه . ومالي اذهب بعيدا وتلك قصتهم واحوالهم وتاريخ حياتهم كاملا في القرآن في عشرة نقط في اول سورة هي :

اولا — انهم « في عزة وشقاق » فهم ينكرون على الحركة وفي خلاف معها وعداوة لها .

ثانيا : وهي العبرة التى يجب ان يتعظوا بها فيرجعوا عن غيهم « كم اهلكنا قبلهم من قرن فنادوا » عندما نزل بهم الحساب والعقاب والجزاء الرادع « ولات حين مناص »

ثالثا — ما يدور بنفوسهم من انه كيف يتقدم رجال كهؤلاء ليسوا من كبار القادة والعظماء وليسوا من الزعماء السابقين وليسوا من عالم افضل وليسوا ملائكة من السماء « وعجبوا ان جاءهم منذر منهم . »

رابعا — يعجبون كيف تلغى الاحزاب وتحطم اصنام الزعامات ولا يكون هناك الا رب واحد للجيش والشعب « اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب . »

خامسا — تفننوا في ابداع الاشاعات والاقاويل والفتن بين اتباعهم من شريدي الزعماء وبين جمهور الشعب المستسلم الطيب القلب ، ان حسبوا ان هنالك رمقا او بقية من حياة في احزابهم وزعمائهم ولا زال عندهم امل في بعثها « وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا الشيء يراد . »

سادسا — ثم ادعوا انهم على حق وعلى علم وعلى ايمان ، وكذبوا الحركة الانقلابية الاصلاحية في خطواتها فقالت ابواقهم « ان هذا الا اختلاق »

سابعا — كانوا يودون ان يكونوا هم المتفضلين على الامة باصلاح مافي اوضاعها من خلل اومافي مرافقها من فساد ، ولكنهم في الواقع لا يؤمنون بالحركة الاصلاحية ويتشككون في نتيجتها وغير المعفو عنهم تساهل الحركة معهم « أأنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكرى ، بل لما يذوقوا عذاب . »

ثامنا — يسخر الله بهم ويحقرهم ويبين لنا كنههم ومادفعهم لهذا الموقف المغرض « جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب . »

تاسعا — يبين الله لنا هذه الاحزاب المنحلة وان اهمها ستة احزاب مواقفهم معروفة وعاقبة امرهم مفهومة « كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة اولئك الاحزاب ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب . »

عاشرا — ومن اوضح مغالطتهم انهم يدعون الشرف والنزاهة والبراءة كلما رأوا امامهم لجان التطهير والتنظيم ومحاكم الثورة والغدر ولم يستحوا فطلبوا ان يعلن على الملأ سجل اعمالهم ويعلم الله ما فيه من مخاز ومآس وفضائح « وقالوا ربنا عجل لنا قطنا (اى كتاب اعمالنا) قبل يوم الحساب » ليطلع عليه الشعب ويعرف مدى اخلاصنا واننا حماة الدستور !

وبعد هذا السرد الطويل عنهم بهذا التسلسل العجيب في القرآن ، وجه الله كلمة واحدة فقط للقائمين بالامر هي نصيحة خالدة وجهت الى كل نبي ورسول ومصلح اذا اشتد ايذاء المنافقين ولغوهم : اذا كان تاركهم دون جزاء او عقاب أو محاكمة فعليه الا يندفع او يثور او يعبأ بهم او يرد عليهم لان طبيعتهم النفاق وحقيقتهم الشقاق : فليستمع الى كلمة التعزية والسلوان والتثبيت من الله سبحانه وتعالى بعد ذلك : « اصبر على ما يقولون . »

واعود الى المنافقين فاقول لهم كلمتين :

الاولى — انظروا في تاريخ الثورات الفرنسية والاسبانية والروسية وغيرها وما اهلكته من الحرث والنسل لتعلموا ان الحركة المصرية اعجب حركة وهي اقل حركة في العالم تكاليف فزهيد جدا ما انفق فيها من الدماء والاموال وقد يكون هذا الشعب لا يستحق تلك النعمة السابغة فاطمع ذلك ضعفاء النفوس ومرضى القلوب وسفهاء العقول في ان ينالوا منها .

والكلمة الثانية : ان الدستور الذى هو ثمرة الحركة المباركة يجب ان يترك على شجرة الحرية حتى ينضج تماما ونعلم جميعا كم يصيب من يأكلون الثمار غير الناضجة من اضرار !

واذا كنا قد صبرنا على ذل الاستعمار والحكم الفاسد ٧٠ عاما افلا نصبر سبعين شهرا بل نصف السبعين شهرا وهي مرحلة الانتقال ؟

على زكى لطفي
مهندس زراعي بشبين الكوم

***

« منبر الشرق » — نشكر لحضرة الاخ الكاتب هذا البحث الطريف ، ونرجو الاكتفاء به في هذا الموضوع . وله ان يواصل بحوثه مع التنويع والايجاز بقدر الامكان .

مختارات من الصحف العربية

اسمع ياسيد تشرشل !

قالت جريدة « الفيحاء » السورية تحت هذا العنوان مايلي :

« خطب السير تشرشل رئيس الوزارة البريطانية في حفلة اقيمت لتكريمه بمناسبة عيد القديس جورج شفيع انجلترا فقال : « لن ينقذ انجلترا غير انجلترا ... واذا فقدنا ايماننا بانفسنا وبمقدرتنا على القيادة والحكم .. واذا فقدنا عزمنا على العيش : طويت صفحة تاريخنا الى الابد .. ان البلدان الاجنبية تفتش عن قومية اكثر نشاطا وحيوية بالسلاح والتجارة . ومن الجائز ان امجد صفحات تاريخنا لم تكتب حتى الآن وعلينا كتابتها . »

واضاف السير تشرشل قائلا : « ان المشاكل والاخطار التى تحدق بنا يجب ان تدخل في نفوس الانجليز السعادة بالعيش في هذا الزمان .. وعلينا ان نفخر بالمسئولية الملقاة على عاتقنا بان نكون حراس بلادنا الى الابد .. »

والذى يلوح لى ان السير تشرشل شاخ اكثر من اللازم .. ولهذا مضغ الخطاب التاريخي الذى القاه يوم تولي رئاسة الوزارة في زمن الحرب وعلكه واجتره واخرجه للبريطانيين الآن بهذا الشكل النافر الكريه ..

وليتني يدرى السير تشرشل ان الحكم عام ١٩٤٠ غيره في عام ١٩٥٣ ، وان ماكان يجوز ان يقال في ذلك العام لايجوز ان يقال في هذا العام .. لقد قال تشرشل للانجليز في ابان احتدام الحرب العالمية الثانية : « ليس عندى شيء اقدمه لكم سوى الدموع والدماء والآلام » وها هو يبشر الانجليز اليوم وفي ظل السلام العالمي بالدموع والدماء والآلام . » ويحكم على بريطانيا من طرف خفي جدا انها في حاجة الى الانقاذ .. ولا ادرى ممن ؟ قد يكون من الشعوب التى ترزح تحت نير الاستعمار البريطاني ..

اسمع يامستر تشرشل ! صحيح انه لا ينقذ انجلترا غير انجلترا فعليك ان تسعى — اذا كنت قادرا — على الحيلولة دون وصول بلادك الى الهاوية .. وصحيح ان صفحة التاريخ البريطاني ستطوى الى الابد لا اذا فقدتم ايمانكم بانفسكم وبمقدرتكم على القيادة والحكم .. بل اذا اصررتم على انكم قادرون على القيادة والحكم .. اى قيادة الشعوب بالاستعمار وحكمها بالحديد والنار ..

وقد يكون مؤكدا ان امجد صفحات التاريخ البريطاني لم تكتب الى الآن .. ولكن المؤكد اكثر من هذا ان هذه الصفحة لن تكتب ولا يمكن ان تكتب اذا لم تقب بريطانيا عن استعمار الشعوب ، وتضرب مثلا للناس على ان الحياة الحرة الشريفة حق من حقوق البشر المقدسة لايجوز ان يسلب من احد ..

واقف مليا عند حديث المشاكل والاخطار في خطاب تشرشل فاقول ان بريطانيا هي التى حملت نفسها هذا الحمل حتى ضيق صدرها وانقل وزرها وانقض ظهرها واخفت ذكرها وحرمها لذة العيش الهنىء في هذا الزمان ..

واذا شئت ياسير تشرشل ان تفخر بمسئولية حراسة بلادك فافخر — ونحن نفخر معك — بان تسلم كل ذى حق حقه وتقف جنديا امينا على حراسة الجزيرة البريطانية .. هذه الجزيرة التى تحملها انت ومن لف لفك على عداء العالم . »

الهند والاستفتاء

عقدت صحيفة « نداء الحق » الايرانية مقالا رئيسا علقت فيه على مشكلة كشمير فقالت :

« لا يبدى زعماء الهند استعدادهم للسماح باجراء استفتاء في ولاية كشمير ، بل يمضون في ترديد قولهم بان مسلمي الهند يحيون حياة سعيدة . فلو ان الهند كانت صادقة في ادعائها بان شعب كشمير يود الانضمام اليها فلماذا اذن تلجأ دائما الى وضع العراقيل في طريق حل هذه المشكلة ؟ لقد وافقت الباكستان على السماح لثمانية عشر الف جندي هندي بالبقاء في كشمير . ومع ذلك فان الهند لا تزال تنتحل المعاذير لتأخير حل هذه القضية ، وتطالب بزيادة عدد قواتها في هذه الولاية . »

رد الهيئة العربية العليا لفلسطين

على بيان تشرشل

اطلعت الهيئة العربية العليا لفلسطين على البيان الذى القاه رئيس الوزارة البريطانية السير ونستون تشرشل ، فى مجلس العموم البريطانى فى ١١ مايو سنة ١٩٥٣ حول الشؤون الخارجية :

١ — وقد استرعى نظرها ما اشتمل عليه بيانه فيما يتعلق بالقضية المصرية من اقوال باطلة وادعاءات مضللة ، زادتنا يقينا بمطامع بريطانيا الجشعة وسياستها الاستعمارية الغاشمة ، فى مصر وسائر البلاد العربية التى ابتليت باستعمارها ، واكتوت بنارها .

٢ — ان البلاد العربية عامة تعتبر القضية المصرية هى القضية الرئيسية للعالمين العربى والاسلامى ، وهى تؤيد مصر كل التأييد فى موقفها العادل الحازم ، وان الفلسطينيين خاصة الذين اختبروا الاستعمار البريطانى الغاشم واصطلوا بناره وتحملوا افظع نصيب من اوزاره ، يقطعون العهد على انفسهم بان يناصروا قضية مصر بكل ما يستطيعون ، وان يبذلوا فى سبيلها المهج والنفوس بمكافحة الاستعمار والطغيان .

٣ — اما ما ابداه تشرشل فى بيانه من عداء صريح ، وتحد وقح للامة العربية واعلانه ان بريطانيا لن تسمح بتصدير الطائرات والاسلحة اليها (رغم ما هو معروف من انها تسلمت من بعض الدول العربية نحو ثمانين فى المائة سلفة من اثمان تلك الاسلحة ، ومنذ بضع سنين) خشية ان يؤثر ذلك على تفوق الجيش اليهودى الذى يزعم تشرشل انه اقوى جيش فى الشرق ، فهو تهديد لئيم عمد اليه تشرشل باقحامه ذكر اسرائيل وجيشها وباشادته باهداف الصهيونية العظيمة التى يقول انه يصلى بحرارة لتحقيقها ، وانه ايدها باخلاص وساعدها باستمرار منذ اعلان وعد بلفور حتى اليوم .

ان ما ورد فى بيان تشرشل رغم قسوته ووقاحته . وما فيه من تهديد واستخفاف بالعرب ، لعبرة وتبصرة ، وان فيه لفائدة كبيرة فى استئصال البقية الباقية من جذور الغفلة والسذاجة التى استفحلت فى بعض ساسة العرب ممن كانت تسخرهم السياسة البريطانية باساليبها الخادعة فينقادون اليها زاعمين ان الانجليز معقولون ، وان لهم ضميرا حيا لا بد ان يستيقظ ، وان معاملة الانكليز بالمنطق والديبلوماسية ، وبما يلائم العقلية الانكليزية ، كفيلة بأن تؤدى معهم الى احسن النتائج . . وان الانكليز لو عوملوا بمثل ذلك لاعطوا فلسطين حقها ، ولحققوا لمصر الجلاء الذى تطالب به ، وللعراق والاردن وغيرها من الاقطار العربية مطالبها من جلاء واستقلال تام . كما ان فى بيان تشرشل المذكور لطمة قاسية على وجوه اولئك الساسة من العرب الذين اتخذوا من الانجليز آلهة من دون الله ، فساروا فى ركابهم ووطأوا لهم اكناف امتهم ، وحكموهم فى اوطانهم ، ونفذوا خططهم الاستعمارية الخطيرة بحذافيرها فى الوطن العربى الكبير .

٤ — ان بيان تشرشل الاخير قد جاء داحضا لحجج اولئك المخدوعين بالسياسة الانكليزية الذين استحوذت عليهم بسحرها فخلبت ألبابهم ، واستوطنت قلوبهم واستغلتهم اقبح استغلال . او الذين اشترتهم بريطانيا بما ضمنت لهم من منافع شخصية ، ومراكز خاصة واتخذت منهم دعاة يضللون الامة ، ويقاومون المخلصين من رجالها ، وينفذون خططها الاستعمارية ضد مصالح أمتهم ، زاعمين ان الحكمة وحسن السياسة تقضيان بمصانعة الانجليز والتعاون معهم . فهؤلاء واولئك لن يجدوا بعد اليوم فى الامة العربية من ينخدع بأباطيلهم ويؤخذ بأضاليلهم ، لان بيان تشرشل هدم برهانهم وهتك سترهم ، وقد آن لهم ان يثوبوا الى رشدهم ويستغفروا ربهم قبل ان تنالهم نقمته وان بطش ربك لشديد .

٥ — اما الاهداف الصهيونية العظيمة التى قال تشرشل انه يصلى بحرارة لتحقيقها ، فلم تعد خافية على أحد ، فهى كما صرح زعماء اليهود المسئولون الاستيلاء على فلسطين باجمعها بما فيها المسجد الاقصى وسائر الاماكن المقدسة ، والاستيلاء على الاردن وسوريا ولبنان والعراق وسينا والدلتا من الاراضى المصرية ، وعلى العقبة وشمالى الحجاز بما فيه من مناطق خيبر وبنى قريظة وغيرها حتى المدينة المنورة نفسها وفق خريطة التوراة التى رسموها فى مجلس نوابهم وكتبوا تحتها من النيل الى الفرات . فاهداف الصهيونية هى بناء دولة يهودية كبرى على انقاض الامة العربية .

فهل يجوز بعد ذلك لاى عربى او مسلم ان يطمئن لبريطانيا او ان ينخدع بها ويتعاون معها بعد ما وضحت سياستها فى اعمالها واقوال ساستها ، وبعد ما انزلت بالاقطار العربية والاسلامية ولا سيما بفلسطين العربية ما هو معلوم ومسطور ، وبعد ما قاومت عرب فلسطين واخرجتهم من ديارهم وظاهرت اليهود على اخراجهم ، والله تعالى يقول : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون » .

٦ — ان اشد ما يحز فى قلب العربى الكريم هو استخفاف الانجليز بالامة العربية ، وما بيان تشرشل الاخير الا صورة منه ، فعلى العرب ان يلوموا انفسهم ان مهدوا لهذا الاستخفاف باستخذائهم وتساهلهم وخنوعهم الذى بدا منهم تحت ستار الحكمة والمصانعة ، ولقد سبق لتشرشل ان قال فى الجزء الثالث من مذكراته عن الحرب العالمية الاخيرة فى صدد تأليف الجيش اليهودى الذى طالب به اليهود ما ترجمته :

« كتب الى المرشال ويفل يطلب منى ان اراعى شعور العرب فلا اسمح بتأليف فيلق يهودى ، ولكنى تحديت ويفل وكتبت الى وايزمان ابلغه سماحى بتأليف الفيلق اليهودى المعروف ، وقد تم تأليفه دون ان يتحرك كلب عربى واحد » .

ان هذا القول رغم ما اشتمل عليه من الاهانة القصوى للعرب جميعا ، كان صحيحا ويا للاسف ، بل ان تأليف الجيش اليهودى ، صاحبه اندفاع كثيرين من المسئولين فى البلاد العربية فى تأييد بريطانيا وحلفائها وتملقها والسير فى ركابها ، على حين كان فى ايجاد هذا الجيش اليهودى نذير بنيات المستعمرين نحو الامة العربية ، وها هم اليوم بلسان تشرشل يهددون به ويجعلون مهازا فى شاكلة الدول العربية كلها .

٧ — ومن المحزن المؤلم ان الاستخفاف بالعرب لم يقتصر على الانكليز وحدهم ، بل اصبحت جميع الدول الاخرى لا تأبه بهم ولا تقيم لهم وزنا بعد ما رأت هزالهم فى معالجة الامور الجدية ، وهزالهم فى معركة فلسطين التى ركنوا فيها الى مخادعة الانكليز واخذوا بحبائل الاعداء ، فضاعت كرامتهم وزالت هيبتهم وتسربلوا بالذل والعار ، ورغم ذلك استمر كثير من المسئولين فيهم سادرين فى خضوعهم الذليل الدائم لبريطانيا مما جعل الدول الاخرى تعتقد فى العرب انهم « محاسيبها » وانهم دائما فى جيبها ؛ وان الشرق العربى ليس الا « عزبة » اقطاعية لبريطانيا .

٨ — وبعد فان تشرشل الذى وصف نفسه مرارا بانه « صهيونى اصيل » معروف للامة العربية بنزعته هذه منذ اشتراكه فى اصدار « وعد بلفور » عام ١٩١٧ ، وحين كان وزيرا للمستعمرات ثم رئيسا للوزارة ورئيسا للمعارضة ولو كان تشرشل شخصا لا يمثل سياسة بريطانيا لكان الخطب اهون . ولكن هذه السياسة ، سياسة العدواة للعرب والاسلام ليست نزعة فردية ، وانما هى خطة مبيتة مقررة رسمتها بريطانيا منذ القديم ، وتنفذها بعناد وتصميم ، فهى خطتها العدوانية فى الماضى والحال والاستقبال ، وكل محاولة لاقناعها بالعدول عنها خيال فى خيال ، ومحال اى محال .

فعلى الامة العربية ان تعرف هذه الحقيقة ؛ وان تيأس من عدل الخصوم وانصافهم دون ان تيأس من رحمة الله ، وان تعول على نفسها وتلم شعثها وتوحد كلمتها ، وتعمل بعزيمة صادقة لتحقيق اهدافها ومثلها العليا ، وان تقطع السنة الخراصين دعاة الباطل الضالعين مع بريطانيا وغيرها من المستعمرين ، وان تفكر جيدا فيما جاء فى بيان تشرشل وتتخذ منه تبصرة وعبرة فتعمل جادة حازمة لاسترداد كرامتها واستعادة هيبتها .

متى تجمع القلب الذكى وصارما … وانفا حميا تجتنبك المظالم

الهيئة العربية العليا لفلسطين

مع الناس

قال صاحبى لعله قد جاءك نبأ الشيخ ذى اللحية المستديرة والطلعة المنيرة ، والجبة الفضفاضة والعمامة الهفهافة . قلت اى الشيوخ شيخك هذا فانهم فى هذا الزمن كثيرون بعضهم شيخهم الرحمن ، واكثرهم شيخهم الشيطان ، قال صاحبى سأقص عليك من حديث شيخنا نبذة ، ولتكن فى حكمك عليه رفيقا رقيقا حفظه الله واعزه . قلت : هات ما عندك فانى مصغ لقولك :

قال : يزعم شيخنا عافاه الله انه تلقى علمه فى الازهر . لهذا اتخذ لنفسه مظهر رجال العلم وعافت نفسه الوظيفة فقنع برئاسة (النقابة والطريقة) وجعل لنفسه (الهدايا) حلالا تأتيه من المريدين الاخيار والمقربين الاطهار وهو لا يفسامهم بين الحين والحين من الدعوات والنظرات .

مجلسه حافل بكل من هب ودب من جهلة الناس ومن يعتقدون ان ارادته من ارادة الرب ، حديثه المحبب اليه الغيبة والنميمة وانسه فى مجلسه « السب والشتيمة » مادعا للمحبة يوما ، ولكنه داعية للبغضاء والشحناء فى كل لحظة . مرفوع الرأس تحوطه كل اسباب الهيبة والكبرياء مادام جلساؤه من البسطاء الفقراء ، وهو يتنازل حتى يصبح التواضع صفة من الصق الصفات به للاغنياء ، وبالاختصار فان شيخى مجموعة من هذه المتناقضات ، بل موسوعة من هذه الاخلاق وهذه الصفات . فهل شاهدت يا اخى شيخا مثل هذا الشيخ ؟

قلت نعم : صاحبى ليس شيخا فقط ولكنه « سيدى الشيخ » هكذا يسمونه وهكذا ينادونه ، وهو يطوف على المريدين والانصار من صناع وتجار ، ممتطيا صهوة (الحمار) ويده مبسوطة للتقبيل واذنه مرهفة للمدح والتبجيل ، يمضى فى السوق ناقدا معاقبا من تسول له نفسه العقوق هؤلاء الشيوخ كثيرون فى هذا البلد الكريم الذى ابتلاه الله بشيوخ الضلال حتى اوشكوا ان يردوه الى اسوء حال

لعل وزارة الشئون فى عهدها الجديد تعطى هذه الامور بعض الاهتمام ولعل الناس يذكرون ان لهم الها واحدا هو النافع والضار .

موسى محمود الفلكى

قطوف :

طرائف الموت !!

حدث ابن الشاعر العباسى اشجع السلمى : ان اباه : اشجع ، وعماه : احمد ، ويزيد ، مروا على قبر الوليد بن عقبة ، وإلى جانبه قبر صديقه ابى زبيد الطائى بالمكان الذى يدعى : بالبليخ ، فوقفوا على القبرين وجعلوا يتحدثون بأحاديث الصاحبين الدفينين ويتذاكرون اخبارهما حتى قضوا وطرا من ذلك ، ثم انشأ ابى يقول :

مررت على عظام ابى زبيد … وقد لاحت ببلقعة صعود

وكان له الوليد نديم صدق … فنادم قبره قبر الوليد

انيسا الفة ذهبا فأمست … عظامهما تأنس بالصعيد

وما ادرى بمن تبدا المنايا … بأحمد ام بأشجع ام يزيد

فكان اولهم عمى احمد ثم ابى اشجع ثم عمى يزيد !

ذكرت بهذه الحكاية حكاية مثلها جرت فى العصر الحديث ، فحين لحق الاستاذ الامام محمد عبده بالرفيق الاعلى ! وقف على قبره الطاهر ستة من اصحابه وتلاميذه يرثونه وهم المغفور لهم : الشيخ ابو خطوة ، وعاصم (باشا) ، وعبد الرازق (باشا) ، وقاسم (بك) امين ، وحفنى (بك) ناصف ، وحافظ (بك) ابراهيم !

ومن اعجب الاشياء انهم ماتوا على ترتيب الرثاء فكان اولهم الاستاذ الفقيه ابو خطوة ، واخرهم شاعر النيل حافظ .

وقد استرعى ذلك نظر حجة الادباء الشاعر الناثر الفكه حفنى ناصف فلما استأثرت رحمة الله بقاسم أمين ! بعث الى حافظ ابراهيم بهذه الابيات :

أتذكر اذ كنا على القبر ستة … نعدد آثار الامام ونندب

وقفنا بترتيب وقد دب بيننا … ممات على وفق الرثاء مرتب

ابوخطوة ولى وقفاه عاصم … وجاء لعبد الرازق الموت يطلب

فلبى وغابت بعده شمس قاسم … وعما قليل نجم محياى يغرب

فلا تخش هلكا ما حييت وان امت … فما أنت إلا خائف تترقب

خاطر وقع تحت القطار ولا تخف … ونم تحت بيت الوقف وهو مخرب

وخض لجج الهيجاء أعزل آمنا … فان المنايا منك تجرى وتهرب

وكان المرحوم حافظ يحب الحياة ويحرص عليها ، ويخشى الموت ويفزع منه ، فكان كثير الاهتمام بحياة حفنى ناصف ، يستبشر اذا رآه صحيحا معافى ويهلع اذا اصابه ضر ، ويتحفى فى الدعاء له بطول العمر ، فلما وقع ما لابد منه وقبض حفنى الى رحمة الله سنة ١٩١٩ م — وهى سنة شبوب الثورة المصرية — جزع حافظ جزعا شديدا وطارت نفسه شعاعا ؛ فقد ايقن ان الاسوار سقطت كلها واحدا واحدا وان المنية تراه عيانا بيانا !

فقال يرثى صديقه ودرعه الذى كان يحميه بقصيدة يشير فى مطلعها الى نهايته القريبة :

آذنت شمس حياتى بالمغيب … ودنا المنهل يا نفسى فطيبى

ومع هذا لم تغب شمس حافظ ولم يرد المنهل الحتم الا بعد ثلاث عشرة سنة : فقد انتقل الى جوار ربه سنة ١٩٣٢ م .

رحم الله الجميع وانزلهم منازل الرضوان ! وجمعنا بهم فى فراديس الجنان !

على الجندى

غيث مضيء

◎ النور ابتسامة الحقيقة ، والظلام عبوسها .

◎ كلما استشهد بطل فى ميدان الجهاد ارتفع وطنه درجة وزها على الاوطان .

◎ عند ما يقام تمثال لعظيم يقول الموت : لقد فر واحد منى واعتصم بالخلد .

◎ إذ مر بى يوم لا اقرأ ولا اكتب فيه شيئا سأدرك انى من سكان القبور .

◎ كلما فشلت ازددت ايمانا بالصبر والعزم ، واكبارا للعظماء .

« على الناظمى »

أخا الدنيـــا

اذا ما لعنة الطين … قد انصبت على الرأس

وضل النور فى الديجو … ر بين الجسم والنفس

وقيدت الى الارض … بقيد الذل والبؤس

فما يدريك انك يا … اخا الدنيا من الانس ؟

***

لعلك سرحة فرهت … مقيدة الى النحس

تمد جذورها فى الطي … ن تبحث فيه عن دنس

وتستعصى على النقل … ولا تصلح للغرس

ولا ينقلها للرو … ض غير الضرب بالفأس

***

أراك سفينة وضعت … هناك بشاطئ اليأس

تظل خروقها تحكى … مدى الاهمال بالامس

بها الآمال قد طويت … كطى الميت بالرمس

عظيم حجم هيكلها … وقيمتها الى بخس

ولكنى أرى الانسا … ن فى الدنيا من الأنس

خليفة ربه فى الأر … ض مصنوع من القدس

اذا ما لبس الدنيا … فلا يرتاح للبس

له فى الحق تجوال … بحد السيف والترس

فما يدريك انك يا … أخا الدنيا من الانس

بور سعيد — فايز جلال

رسائل الأقاليم

شبين الكوم

◎ من الله على مراسل « المنبر » بالنجاح هذا العام الى السنة الخامسة . والمراسل يشكر مهنئيه ويسأل الله ان يجزيهم خيرا .

◎ لقد يئست من الكتابة عن الحملات على بلديتنا وموظفيها . ان البلدة تزداد قذارة ، ومراحيض المنازل طافحة بمياهها القذرة وروائحها الكريهة فى الشوارع والاعضاء كسالى ومنهم مراسل لجريدة يومية لا يتكلم عن نظافة البلدة ولكنه يتكلم بالمدح تارة لرجال الادارة وتارة للمسئولين حتى لا يغضبهم لانهم طبعا ساعدوه فى فوزه فى البلدية .

ان من يسير فى البلدة الآن لا يعتبرها عاصمة مديرية ولكن يعتبرها قرية من قراها ، وانى لاتساءل اين جهود تفتيش الصحة عندنا ؟

◎ سنت هيئة التحرير بالمدينة سنة حميدة فقد احيت هذا العام ليالى شهر رمضان المبارك بالسهرات الليلية فى حديقتها الفيحاء بتلاوة القرآن الكريم والاحاديث الدينية من وعاظ المديرية هذا بخلاف موائد الافطار التى تقيمها طوال الشهر لفقراء المدينة .

◎ تبارى فريق قسم مكافحة البلهارسيا بشبين الكوم ضد فريق تفتيش رى المنوفية على ارض النادى البحرى وكانت النتيجة ٥ : ٣ لصالح الرى ونحن نثنى على القائمين بأمر فريق قسم مكافحة البلهارسيا وعلى جهودهم وهم حضرات الاستاذ حسين علمه ، والاستاذ مصطفى ابراهيم ، ونسأل الله ان يوفقهم لخدمة الرياضة .

عبد المنعم شوقى

***

◎ « منبر الشرق » — نهنئ مراسلنا بنجاحه ونرجو ان يبعث بشكواه الخاصة بالتموين الى حضرة وزير التموين رأسا .

منوف

◎ بشارع درب الرحبة زاوية تسمى زاوية على ابو النور مبنية بالطوب الاخضر وليس بها نور كهربائى ولا دورة مياه ، وهى تتبع تفتيش القليوبية فنرجو ان تشملها الوزارة بنظرة عطف وتعمل على اصلاحها .

◎ الى وزير الشئون نوجه هذا الرجاء : توجد بشارع سعد زغلول امرأة بائسة ليس لها دار ولا ولد ، تفترش الارض وتلتحف السماء ، فنرجو ان يبعث بها المسئولون الى المستشفى للعلاج وادخال ابنتها الصغيرة احدى دور الايتام .

◎ نقدم التهانى بشهر الصيام الى فضيلة الشيخ الغاياتى واسرة « منبر الشرق » .

عبد الفتاح ربار

مرسنا

◎ سن حضرة الاخ الدكتور عبد القادر الخفيف سنة طيبة حبذا لو اقتدى بها الموسرون : وهى اطعام عشرات من الفقراء فى كل ليلة من ليالى رمضان .

◎ يقوم فضيلة الشيخ نبيه الغرباوى وفضيلة الشيخ احمد منصور الواعظان بجهد مشكور فى الدعوة الى الله فى المساجد والمنتديات بمناسبة شهر رمضان .

◎ يرجوا اهالى كوم مازن أن تساهم وزارة الاوقاف فى اصلاح مسجدهم .

« المرسناوى »

المنشاة

◎ كان طفل يبلغ من العمر ٦ سنوات يدعى عبد الراضى محمد محمود ، يمر بزراعة ابوزيد عساف فتناول واحدة من ثمر الخيار ، فابصره صاحب المزرعة فاعتدى عليه بالضرب ، فاسرع والد الطفل لنجدة ولده ، فاعتدى عليه صاحب المزرعة هو الآخر وضربه حتى فقد النطق ونقل الى المستشفى وهناك فاضت روحه الى باريها .

ولما علم اهل القتيل بذلك تربصوا للقاتل ابى زيد ، واخيه حسين عساف ، واعتدوا عليهما بالضرب . وحالة الاول خطرة ، وابلغ المركز بالحادث فقام رجاله بالتحقيق . وهكذا تؤدى الحماقة باصحابها ، ومعظم النار من مستصغر الشرر .

ابو الوفا حسن ملاط

طما

◎ ان بلدتنا مملوءة بالمتسولين المحترفين ، يعيثون فى الارض فسادا دون ما رقيب ولا حسيب وهم ممتلئون صحة وعافية وقادرون على العمل الذى ينفعهم وينفع امتهم ، ولكن ينقصهم الزجر والضرب على ايديهم ، ولا اقول التوجيه ، فهذا لا يجدى معهم « ان الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن » ، واذا تتبعت خطواتهم تجدهم يجاهدون فى مهمتهم جهاد الابطال دون ماكل ولا مال ، يتحايلون على الناس بشتى الحيل ، فمنهم من يتستر فى الدين والدين منه براء ، فيلبس المرقعات ويرسل لحيته ، وفى عصر كل يوم يجتمعون فى بقعة معينة بالمدينة لبيع ما تجمع لديهم من خبز ليشترى احدهم بثمنه سبرتو احمر يمزجه بالماء ويشربه خمرا مسكرا ، وبجوار هذه المهنة السهلة التى لا تكلفه اكثر من اراقة ماء وجهه يجيدون فن النشل والسرقة . . يا قوم نفذوا قوانين الدولة فى منع التسول فى جميع انحاء البلاد .

« عمرو »

بنى مزار

◎ وزعت هيئة التحرير المعونة المالية بمناسبة شهر رمضان المبارك على الفقراء والمعوزين وستتبعها دفعات اخرى مماثلة ، ويوالى حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد الرحمن واعظ المركز القاء الدروس الدينية النافعة للدين والدنيا حتى استحق شكر الجميع .

◎ انفرجت ازمة الطماطم والخضروات والحمد لله .

سيد عبد الرحمن العطيفى

— من يوم وفاة المرحوم حسن سيد ابو العلا من دمنهور شبرا لم يعثر على ختمه وليس مدينا لاحد ، واذا وجد به اى توقيع يعد باطلا .

سيد ابو العلا

قصيدة

بنى وطنى من الله استمدوا … فصوت (الشعب) صوت لا يرد

بنى (مصر) عن الاوطان ذودوا … لقد آن الاوان لان تجدوا

نهضتم نهضة الابطال قبلا … فكانت غرة فى الدهر بعد

على نفاتها فى (الشرق) قامت … (فلسطين) و (سوريا) ثم (هند)

شباب النيل ما هذا التوانى … وخصمكمو لقهركمو مجد

فهبوا للبلاد وحرروها … ففى تحريرها عز ومجد

أفيقوا من سباتكمو وهبوا … فان (القوم) با (لوطن) استبدوا

بنو (التاميز) هم قوم طغاة … همو (للمصلح) الخصم الالد

بنو (التاميز) لم يرعوا وفاء … وليس لديهمو ذمم وعهد

شعارهمو الدسيسة خلف ستر … وغايتهم عن الاصلاح صد

سياستهم على (الخلف) استقرت … فما همو عن (التفريق) بد

ومبدؤهم لدى (الاسلام) فرق … تسد . . وبذا مناهجهم تعد

دعاة (الاحتلال) بكل صقع … همو أصل الفساد — بهم عد

أرادوا (بالكنانة) كل سوء … فعقباهم شتات ثم وأد

أقاموا (الاحتلال) بها اغتصابا … ولو علموا بما فعلوا لردوا

على السيد الفار

خطيب مسجد الحضرى

بالاسكندرية

هذه السبيل . . !

هذه السبيل اجتيازها — حقا — صعب ، إلا على الذين آمنوا بحقوقهم المهضومة وشعروا بأن لهم حرية مغلولة مسلوبة ، فهبوا ليستردوا حقوقهم ، ونهضوا ليستعيدوا احريتهم وكرامتهم ، وليحفظوا عليهم حياتهم ، فشعوب الغابات تناضل ، وتكافح لانها تروم الحياة المستطابة — حياة الكرامة ، حياة الانسانية ، وفى ميدان هذا النضال والكفاح — تدفع الثمن غاليا ، وتحمل النفس الفداء ، والعناء .

والشعوب الثائرة لكرامتها ، الزائدة عن حياض مجدها تجشم نفسها — ايضا — عناء التضحية ، وتحملها مشقة البذل ، لان طبيعتها تأبى ان تعيش مهانة الجانب مقنوصة السلطان ، ترسف فى الاغلال ، فى كل حدب ، وصوب ، بركان ثائر ، وفى كل جهة مسلوبة الحق ، نذير ، ووعيد .

ونحن فى البلاد الاسلامية عامة — وفى مصر خاصة — نئن تحت عبء ثقيل راسخ ، القاه على كاهلنا زمن موبوء ، واورثنا اياه عهد لا اراد الله لشمسه ان تبزغ ثانية — جر علينا اوصابه — اناس متزعمون دجالون — ختالون تنكروا زمنا لحقوق الملايين ، وحسبوها غنما فكمموا الافواه ، حتى اخذ بناصيتنا الاستعمار واذاقنا — على ايديهم — الخسف والهوان . فلبئست ايامهم : « ولبئس ما كانوا يفعلون » .

خليق بنا ، وقد انقشع السحاب ، وبان طريق الخلاص . . خليق بنا ان نختاره بعقيدة راسخة ، ونشق طريق النجاة بايمان ثابت : فليتقدم ركب الجهاد ، وليعلم ان النصر معقود له ، مادام قد وطد عزمه على البذل والفداء ، ورام الاستشهاد فى سبيل الحق ، ونصرة الكرامة .

واما ما يطرق سمعنا الآن — من ان بعض الشخصيات ، ستسعى لدى حكومة الاحتلال ، وتقوم بدور محمود ليسلم المستعمر الجبان بحقوق شعب مصر ، فهذا ضرب من الاستجداء والذلة ونوع من الاهانة ، وضعف الحيلة ، فيا للعار — حرية مشروعة ، وحق معلوم نستجديهما من الغاصب الجبان ، وايم الحق ، لموت شريف ، خير من حرية رخيصة ، وحياة لا يستطيب الاحرار فى ظلها العيش .

فسعيكم مشكور ايها العلية المستذلون فالجهاد طريقنا لانه طريق العزة « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » والاستشهاد غايتنا مادمنا نقاتل الذين كفروا : « فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم ، لعلهم ينتهون » .

محمود محمد عوض

مدرس بمدرسة طهواى الابتدائية

— فقد ختم ابو الحجاج يوسف زيدان من العشى « الاقصر » فى ١١ مايو سنة ١٩٥٣ ولم يكن مدينا لاحد وجدد بدله .

من القراء وإليهم

الاسلام رجولة وبطولة

اجل . وايم الحق . الاسلام دين الرجولة والبطولة . فلا يعرف التخنث والميوعة . ولا الخلاعة والرقاعة . « لعن الله المتخنثين من الرجال » كما لا يعرف التلون والتلوى ، ولا التضاؤل والتخاذل . « ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها . »

فهو مدرسة الانسانية الراقية . تنشئ الاجيال من خيار الرجال ، وكرام الابطال .

ولقد اتى على الانسانية حين من الدهر بلغت فيه كمالها . وحققت فيه آمالها . على يد خريجى تلك المدرسة من الرجال الميامين المصلحين . وبعزائم فرسانها من الابطال المغاوير الفاتحين .

ومالها لا تشهد الزمن براعتها . ولا تبهر الدنيا بصناعتها . والقرآن الكريم سداها ولحمتها . والرسول العظيم استاذها وقدوتها ؟

ان أمة كان الاسلام مدرستها ، والقرآن تعاليمها ، والسنة المحمدية منارها . لجديرة ان تؤتى رشدها . وتبلغ فى المجد شأوها . فكذلك كنا قرونا مديدة واجيالا عديدة . تنبئ عنا الاخبار . ويشهد لنا التاريخ .

ولئن تخاذل المسلمون حقبا فتخلفوا عن ركب الحياة . واغتصب مراكزهم الامامية الطغام الطغاة . فما هى إلا سكرة لابد بعدها من صحوة يتجدد فيها العمل . وما هى إلا كبوة لابد اثرها من نهضة يتحقق بها الامل .

ولله الحمد من قبل ومن بعد . اينما وليت وجهك لن تجد من شعوب الاسلام اليوم الا يقظان متوثبا . ليسترد مجدا ضائعا ، وتراثا مغتصبا .

ويقينى ، بل ويقين الدهر معى ، ان المسلمين ما صحوا اليوم الا بالاسلام وعلى تعاليم الاسلام . فهم لابد غالبون فان امة يلزمها دينها ان تحق الحق لغيرها هيهات هيهات ان تفرط أو تتهاون فيه لنفسها .

وما لنا لا ننهض ونثور ، وقد تفتحت عيوننا على ما فى ديننا من كنوز كلها عزة وكرامة ومجد وشهامة ؟ وما لنا لا نصول ونجول ، وديننا يطبعنا على شرف النفس ، وعلو الهمة ، والشجاعة فى الحق .

حدثنا أبو ذر الغفارى صاحب رسول الله ﷺ قال : « اوصانى خليلى بخصال من الخير . أوصانى الا أخاف فى الله لومة لائم . وأوصانى ان أقول الحق ولو كان مرا . . »

وتلك لعمرى أسمى آيات الكرامة . وأنبل سمات الشهامة . . وما أروع القرآن الكريم فى هذا المضمار اذ ينادينا : « يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط . ولو على انفسكم . او الوالدين والاقربين . »

فيالخجل مدنيات الارض حيال آيات السماء ، ويالحقارة دساتير الانانية والاثرة ، ازاء دستور الحق والعدالة ، والايثار وإنكار الذات . .

وروى ابن عباس رضى الله عنه قال : كنت خلف النبى ﷺ يوما فقال : « ياغلام . إنى أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك . اذا سألت فاسأل الله . واذا استعنت فاستعن بالله . واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك إلا بشئ كتبه الله لك . وان اجتمعوا على ان يضروك بشئ لم يضروك إلا بشئ قد كتبه الله عليك . رفعت الاقلام ، وجفت الصحف . »

وليت شعرى ، اى شمم ، واية رجولة ، وراء ما ينطوى عليه هذا الكلم الطيب من شمم ورجولة ؟ معرفة بالله ، والتجاء الى الله ، واعتماد على الله ، ورضا بالقضاء ، وتسليم للقدر ، واطمئنان من كيد العابثين من البشر . وان شئت فقل : روح النجابة فى الاسلام . التى انجبت من لم ينجبه دين من الاديان ، التى انجبت الرعيل الاول فى رجولته وبطولته ، وعزمه وحزمه ، وحصافته « أولئك حزب الله ، ألا إن حزب الله هم المفلحون . »

محمد حسن فرحات

واعظ مركز المنشاة

صرخة مدوية

يطالعنا فصل الربيع بابشع المناظر الخلقية المؤذية التى يأباها الدين ويعافها كل امرئ غيور على دينه ووطنه وأهله وذويه ، يطالعنا هذا الفصل فنرى العجب العجاب من الوان الفسق والفجور ليلا ونهارا — لقد اتخذته المتبرجات السافرات سببا لخلع ملابسهن وطرح استارهن ، فخرجن عاريات مائلات مميلات .

والذى يزيد المصيبة شدة والطين بلة ان من يقمن بهذا السفور هن فتيات الطبقات المثقفة من بنات المدارس وفتيات الجامعات اللاتى درسن الفضيلة وعرفن ضرر الرذيلة — واكثرهن من بنات ذوى الرأى والحكم فى البلاد .

بل ان المعلمات اللاتى ينشرن لواء الفضيلة يبالغن فى السير فى ذلك التيار ، نحن فى عهد جديد ننادى فيه بتطهير البلاد من ادران الماضى .

ولا ننس اننا فى شهر العفة والطهارة والايمان والصفاء شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس ، وان هذه الاعمال البذيئة وصمة عار فى جبيننا نحن رجال التعليم .

واذا كان المربى الفاضل الاستاذ الكبير وزير المعارف يريد ان يوحد زى الطلاب فى المدارس فالأجدر به ان يوحد زى المدرسات على اختلاف درجاتهن فيفرض عليهن زيا محترما كريما يليق بكرامة العلم ويلائم روح الرسالة التى يقمن بها .

وانى ابعث بهذه الصرخة المدوية فى آذان أولى الامر فى وزارة المعارف والدوائر النسائية والى كل فتاة وسيدة ، ليقوموا باتخاذ اللازم نحو ذلك الامر الخطير الذى يهدد كيان الامة من الناحية الخلقية والدينية والاجتماعية وانا لمنتظرون

مدرس غيور

Année 32 – No: 745 – Prix: 20 m/m « L'Orient aux Orientaux » Le Caire – Vendredi 29 Mai 1953

العالم العربي

العهد الجديد فى الاردن

تفاؤل الناس ورضاهم عن الوزارة الجديدة

رسالة خاصة من عمان الى « منبر الشرق »

وصلت الى عمان ، وهى تعج بالمهنئين لجلالة الملك حسين بن طلال ، وللعهد الجديد الذى عهد اليه جلالته بادارة دفة الحكم فى البلاد، فكانت فرصة طيبة استطعت فيها ان الم الماما كافيا بالحالة فى المملكة الهاشمية .

وكان اول مالفت نظرى فى عمان تفاؤل الناس واعجابهم بالملك الشاب وبالوزارة الجديدة ، وعلى رأسها دولة الدكتور فوزى الملقى ، فكل من لقيتهم من الشخصيات والعامة يبدون ذلك الشعور بدون ادنى تحفظ، وما ذلك إلا لما يتمتع به دولة الملقى من حب الجميع وتقديرهم ، ولحسن اختياره لوزرائه ومن بينهم كثيرون ممن كانوا يحملون لواء المعارضة فى العهد الماضى .

كما يرجع هذا التفاؤل الى ان الوزارة الجديدة تضم عناصر الشباب، ثم انها قد اعتزمت ان تتقدم ببرنامج اصلاحى اشار اليه دولة رئيسها فى كتاب قبوله لتأليفها حيث قال : « والتفانى فى بعث حركة اصلاح داخلية شاملة توفر الحياة الكريمة للمواطنين . » وقد علمت اثناء وجودى بعمان ان الوزارة تقوم الآن باعداد بيانها للتقدم به الى البرلمان الذى سيجتمع قريبا .

ولا شك ان الكتاب الذى وجهه جلالة الملك حسين الى الدكتور فوزى الملقى يكلفه فيه بتأليف الوزارة ، قد تضمن اسس العمل التى ستسير عليها فقد قال جلالته :

« فقد عهدنا اليكم بمنصب رئاسة الوزراء مستعينين بالعلى العظيم، مؤملين ان يهدف منهاج وزارتكم الى تمكين السيادة القومية والمحافظة على الحقوق العربية بالتفاهم والتآزر مع جميع الدول العربية والمحافظة على علاقات الود مع الدول الحليفة والصديقة ، وفى الداخل نأمل ان تضعوا امنهاجا مفصلا لبعث حركة اصلاح واسعة فى الحقلين الاجتماعى والاقتصادى ، بحيث يشعر المواطنون جميعا ان الحكومات انما تقام لخدمتهم وتنظيم شؤون حياتهم، ورفع مستواهم ، وتأمين حاضرهم ومستقبلهم لينعموا بالاطمئنان والحياة الكريمة . »

ومن حسن الطالع ان جلالة الملك حسين قد افتتح فى عهد الوزارة الجديدة مشروعا كبيرا للرى فى منطقة « دير علا » ستكون له آثاره البعيدة المدى فى انعاش الزراعة فى هذه المنطقة ، وكان ذلك خلال زيارة سمو الامير عبد الاله ولى عهد العراق ، وبرفقته رئيس وزراء العراق وبعض الوزراء، وقد قدموا الى عمان لتهنئة جلالة الملك حسين .

وعند مقابلتى لدولة رئيس الوزراء والوزراء، اكدوا لى جميعا انهم سيعملون على النهج الذى عرفهم به الناس جميعا خارج الحكم، وقد عرفوا بالنزاهة والعمل فى سبيل مصلحة البلاد ، بل ان واحدا منهم وهو السيد انور الخطيب وزير الاقتصاد والانشاء والتعمير قال لى : « اننى مازلت مقيدا بالمبادىء التى كنت انادى بها فى المعارضة . » وقد كان حضرته من زعماء المعارضة الذين شنوا حملات كبيرة على الوزارة الماضية داخل البرلمان وخارجه .

ومما لفت نظرى كذلك ان زيارة سمو الامير سعود المعظم، وسمو الامير عبد الاله المعظم للاردن ، كانت فرصة طيبة للحديث عن العلاقات العربية فى العهد الجديد، فعلمت ان دراسات هامة قد دارت بين كل من الاميرين ورئيس وزراء العراق ، وبين دولة الملقى رئيس وزراء الاردن وان نتائج هذه الدراسات ستعود بالخير على الامة العربية جمعاء .

ومن الامور التى تجدر الاشارة اليها ان الوزارة الجديدة على الرغم من انشغالها منذ بدء حملها عبء الحكم فى استقبال ضيوف الاردن ، قد توجت عملها باطلاق الحريات فافرجت عن كثير من المعتقلين ، وهى بسبيل الافراج عن الباقين، كما انها تعد قانونا بالعفو الشامل كما الغت الاوامر الصادرة بتعطيل بعض الصحف ، وستعمل على الحد من ذلك مستقبلا .

عمان عبد الكريم محمد

روبير شومان يندد بالسياسة الفرنسية فى مراكش

ادلى مسيو روبير شومان الذى تولى وزارة الخارجية الفرنسية مده طويلة، بحديث الى مراسل جريدة « سوماى » استهله بنقد السياسة الفرنسية المتبعة فى مراكش نقدا مرا، ولكنه اردف قائلا : انه لاخيار لنا فى هذه السياسة لانها مملاة علينا، ولو ازدنا تغييرها لما استطعنا الى ذلك سبيلا ، لان النظام الادارى فى هذه البلاد من وضع المارشال « ليوطى » الذى كان يتمتع بشخصية لم يتمتع بمثلها مقيم من بعده، وقد استغل خلفاؤه مكانته دون ان يتمتعوا بمؤهلاته ، ولذلك فقد اصبح من المفروغ منه اليوم ضرورة الحد من سلطة المقيم الفرنسى العام بحيث يكون وضع الخطط السياسية من حق الحكومة الفرنسية لا الاقامة العامة .

ولا يقف الامر عند هذا الحد ، ذلك ان الاقامة العامة اذا كانت تتمرد على وزارة الخارجية، فان الموظفين الفرنسيين المحليين يتمردون بدورهم على الاقامة العامة ، وقد فعلوا ذلك فى عهد ليوطى نفسه ، والسبب فى ذلك يرجع الى ان اؤلئك الموظفين يتمتعون فى المناطق الشاسعة التى يحكمونها بسلطة واسعة النطاق، بحيث تستحيل مراقبتهم . وهل تعرف ان من الصعب عزل الموظف الفرنسى الذى لا يتقيد بالاوامر التى يتلقاها ؟

يضاف الى ذلك انه تكمن وراء هذه الفوضى الحكومية والادارية فى مراكش جالية فرنسية يستفحل امرها يوما بعد يوم، وتتضاعف عاداتها السيئة فى هذه البلاد، حتى اصبح من حقها ان تناقش الادارة المحلية وتراجعها فى كل كبيرة وصغيرة ، هذا بقطع النظر عن الوسائل الملتوية التى يتبعها افراد الجالية للضغط على الموظفين الفرنسيين تارة ، واغرائهم بوسائل مادية تارة اخرى . وتتمثل خطورة الجالية البالغة فى جماعات من رجال الاعمال هيمنوا على كل شىء ، واخذوا يرسمون مستقبل فرنسا بتهور فى كل من مراكش وتونس ، وقد كان من حقهم ان يراجعوا الوزير المختص (وزير الخارجية) فى كل امر لا يروقهم ، اما ان يعملوا على احباط الخطط السياسية عن طريق التأثير على الموظفين المحليين فهذه هى الكارثة .

وختم مسيو شومان حديثه الى الصحيفة الباريسية بقوله : « ان أول ما يجب القيام به اذا اريد الشروع فى الاصلاح حقيقة هو تخليص الاقامة العامة والموظفين الفرنسيين من نفوذ رجال المال من افراد الجالية الفرنسية فى البلاد ، فلن تتحسن العلاقة بيننا وبين المراكشيين، مادام لهؤلاء الرجال نفوذهم الواسع . »

فى محيط الاخوان

ليالى رمضان فى المركز العام

— يتوافد كثير من شباب الاخوان المسلمين على دار المركز العام لاداء صلاة التراويح ، ويؤمهم فيها فضيلة الشيخ سيد سابق .

— عاد الى مباشرة عمله فى زميلتنا « الدعوة » الاستاذ صالح عشماوى بعد ان من الله عليه بالشفاء .

— فى اثناء زيارة فضيلة المرشد العام الاستاذ حسن الهضيبى لشعب الاخوان المسلمين بالبحيرة زار فضيلته شعبة اشليمة واستقبل بالحفاوة من ابناء البلدة ، ثم زار بعدها شعبة نكلا العنب وكان مئات من ابناء البلدة ينتظرون ركبه فى الطريق ، وتوجه فضيلته للتعزية فى احد اعيان البلدة ثم قصد الى مقر الشعبة بمسجد سيدى عبد الله، وكان معه فضيلة الشيخ مصطفى السباعى الذى ارتجل كلمة طيبة ثم القى فضيلة المرشد بتوجيهاته ونصائحه للاخوان ، وغادر البلدة الى شبراخيت .

— تم بتوفيق الله وفضله تكوين شعبة الاخوان بمنيل عروس والكوادى تبع منطقة البتانون وتكون مجلس ادارتها من الاخوة الاساتذة : محمد شاهين نائبا ، محمد ضيا العروس وكيلا اول ، احمد عبد الهادى البتانونى وكيلا ثانيا ، عبد الحليم على امينا للصندوق ، والسيد دسوقى هلال سكرتيرا ، والشيخ سيد عامر ، وعلى شاهين وفرحات عبد البارى وراشد محمود ، اعضاء .

وقد افتتحت الدار وتعاهد الاعضاء على نصرة الدعوة والنهوض بها .

— الاخوان المسلمون بالصنافين شرقية يهنئون اخاهم الشيخ سيد حسن ندرين بنجاحه بتفوق فى امتحان العالمية النظامية .

— من الله على الاخ محمد سلامة عثمان الشهير بمحيى بولده سلامة ، وعلى الاخ منصور عبد اللطيف منصور بولده عبد الحميد ، واخوان شبرا المحطة يقدمون اخلص التهانى ويسألون الله لهما حياة سعيدة .

— رزق الاخ عبد اللطيف قنديل بشركة الصوف بولد اسماه محمد حسنى فتقدم لوالديه التهانى والدعوات .

— احتفل الاخ فتحى اسماعيل احمد بعيد ميلاد ولده محمد فتحى يوم الاحد الماضى فندعو له بالخير .

همسات الليل

الكون هادىء ساكن ، والنفوس هاجعة فى مضاجعها ، والجفون غافية، والليل يرسل سحره الابدى على الكون فيجعل من ظلامه نورا للاحساس، ومبعثا للامل ، ودافعا الى الخلاص .

تذكرت هذا كله ساعة ان سرت وحيدا أطوف شوارع القاهرة فى ليل شديد الحرارة ، وكان الوقت قبيل الفجر بقليل .

الناس يهرعون للصلاة ، والمؤذن يرتل من فوق المئذنة ترانيم التسبيح والتكبير . وسائقو الترام والاتوبيس يتأهبون لاستقبال اليوم الجديد ، الذى اخذ يزحف فى رفق على ظلمة الليل الحالكة فيحيلها رويدا رويدا الى ضوء يخلب اللب، ويثير التساؤل .. التقيت بصديقى مصادفة ، عائدا من عمله . فسألته :

— الى اين ؟

فأجابنى : الى الفضاء ...

ولم افهم بادىء الامر ماذا يعنى صديقى من كلمة الفضاء ، ولكنه استدرك قائلا :

— الى ماء النيل .

سرنا معا فى اتجاه النيل، وما اصبحنا على كوبرى قصر النيل حتى راعنا منظر الماء الصافى وهو ينساب رقراقا فى هدوء ودعة ، كأنه يروى للبشرية رسالة الطهر والنقاء .

اجتزنا الكوبرى الى حدائق الجزيرة الغناء ، كان الصباح يرسل اشعة ضوئية خفيفة على اغصان الاشجار الباسقة فيزيل عنها النعاس، اما الورود والازهار فكان منظرها آية فى الروعة والجمال .

جلسنا على شاطىء النيل نشاهد الماء وهو يختال فى تيه ودلال ، فى عظمة سحرية خالدة ، تعيد الى النفس هدوءها، فتمنيت لو ان النيل تواضع ، وحدثنى عن آماله التى يرجوها للوادى العزيز .

وما هى إلا لحظات حتى احسست بهاتف غريب يحدثنى همسا ويقول :

— انا النيل ، لا ارضى لأبنائى إلا الحرية الكاملة ، والجلاء الناجز . ومائى العذب السلسبيل ، حرام على الكسالى والخانعين الذين يرتضون الذلة والهوان لبلادهم !

واخذ الهمس يتضاءل تدريجيا حتى تلاشى .

ولما عاد الى روعى اخذت اخاطب النيل :

— ايها النيل العظيم : طب نفسا ، فان ابناءك الاحرار لن يرتضوا بعد اليوم ذلة ولا هوانا ، وهم على الصراط المستقيم يتقدمون نحو النصر والخلاص .

احمد القليبى

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place El-Tahrir
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 26242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 150
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements
se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à
l'Administration

أهم الأنباء

فى الداخل ...

◎ قرر مجلس الوزراء يوم الاربعاء ٢٠ مايو فصل التلغرافات والتليفونات عن السكك الحديدية .

◎ يبدى الرئيس اللواء محمد نجيب اهتماما بشكاوى الشعب ، ويجمع من الشاكين العرائض بنفسه لتحقيقها .

◎ ويقول فى اذاعة له فى امريكا: « لقد وضعت خطتى كاملة للمستقبل ولا استطيع ان افصح عنها . »

◎ قال البكباشى جمال عبد الناصر : « ان الاجانب جميعا ومنهم الرعايا البريطانيون المدنيون فى حماية مصر . »

◎ لا تزال محكمة الغدر تنظر فى قضية الاستاذ كريم ثابت: والدكتور احمد النقيب : وهنالك قضايا ستنظر فى هذه المحكمة ، واولها القضية المتهم فيها محمد حسن الامين الخاص للملك السابق .

◎ اجتمع الرئيس بالمهدى فى مطار القاهرة عقب وصوله اليه فى مساء السبت قادما من الخرطوم فى طريقه الى لندن .

◎ قرر المؤتمر المشترك من الضباط والوزراء ، القيام بمشروعات عمرانية واسعة النطاق فى خلال شهرين للقضاء على ازمة البطالة ، وانعاش الحركة التجارية فى البلاد .

◎ اصدرت المحكمة العسكرية العليا يوم السبت الماضى حكمها ببراءة الصحفى جورج فهمى من تهمة افشاء اسرار حربية وقت الحرب .

◎ كذب الرئيس اشاعة التعديل الوزارى وقال ان الجمهورية آتية ولكن ليس الآن .

... والخارج

◎ فوجئت الدوائر السياسية فى لندن يوم الخميس الاسبق ٢١ مايو ، بنبأ انتداب روبرت هانكى ، وزير بريطانيا المفوض فى بودابست ، للقيام باعمال السفير البريطانى ستيفنسون ، الذى يعود من القاهرة الى لندن فى اجازة مرضية . ويبلغ هانكى الثامنة والاربعين من العمر ، وقد سبق له العمل بالسفارة البريطانية بمصر . وكانت بريطانيا رشحته سفيرا لها فى طهران ابان اشتداد ازمة البترول ، ولكن الدكتور مصدق رفض قبوله ... وقد وصل الى القاهرة صباح الاحد .

◎ يقول الرئيس اللبنانى كميل شمعون ان فوز مصر باستقلالها التام يقوى الجبهة العربية . وان الدول العربية باتحاد كلمتها تستطيع ان تواجه اى خطر مهما كان .

◎ يقال ان النظام الجمهورى سيعلن فى الباكستان التى يتوقع انفصالها عن الكومنولث .

◎ يطالب عرب فلسطين بحياد امريكا فى النضال القائم بينهم وبين اليهود .

◎ جاء من برن فى ٢٢ مايو ان مؤتمر اتحاد البريد العالمى اختتم اعماله بعد ان ظل منعقدا ثلاثة اسابيع . وقد اقر اقتراحا لمصر بخفض رسوم البريد الجوى، والاعتراف بالعربية لغة عالمية .

◎ عقد البرلمان الاردنى جلسة هامة غير عادية يوم الاثنين ، وقد اجمع النواب على استنكار خطاب تشرشل واهابوا بالحكومات العربية ان تؤيد مصر، وتوحد جهودها لمكافحة الاستعمار .

ذكرى الامام المراغى

احتفلت اسرة المغفور له الامام المراغى فى مساء الثلاثاء الماضى بالذكرى الثامنة لوفاته ، بتلاوة القرآن المجيد وتوزيع الصدقات .

فبارك الله فيها، وتغمد فقيدها وفقيد العلم والاسلام بواسع الرحمة والرضوان .

الى الاستاذ الاكبر

سيدى صاحب الفضيلة: ان الانسانية يوم ان استولى عليها الشيطان ينتقصها من جميع اطرافها حتى اشرفت على الهلاك، لم يكن هنالك بد من ان تطل عليها انوار الحقيقة، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رائدها وحامل مشعلها والمبشر بما اعده الله للمؤمنين مما لم تره عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بشر من نعيم الله ، والمنذر للكافرين الهالكين بما اعده الله لهم مما لم تره عين ولم تسمع بمثل بشاعته اذن ، ولم يخطر هى قلب بشر من غضب الله . فكان نعم البشير النذير ، كما كان نعم الطبيب المنقذ الذى طب الارواح وشفى الاجسام، أجسام الاصحاب والتابعين ، اجسام المجموعة التى استطاعت ان تسير سفين الاسلام وتعبر به خضم الازمان حتى اشرف بجهادهم على مرفأ الامان ، ومنكم نتعلم هذا وعنكم ننقل ولكم فضل السبق ولله الامر من قبل ومن بعد .

واليوم والانسانية مشرفة على هاوية لا يدرك مداها إلا الله ، والمسلمون جزء من هذه الانسانية ـ جزء هام لانهم القلب النابض ، وعلى قدر قوة القلب وعافيته يحكم على المريض بالشفاء أو الفناء ـ هذا القلب يا سيدى ـ ولا يخفى ذلك عليكم ـ مريض معتل، ولا أمل فى انقاذ الجسد الانسانى إلا بتقوية هذا القلب بازالة ما عليه من اثقال الاستعمار سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، وقد وكل الله بهذه الاثقال رجالا أمناء ساهرين ، ولكن لابد لهذا القلب من تطهيره كذلك من الداخل حتى نضمن تدفق الصحة الى ما يحيط به وهذا التطهير يشمل الوهن والانحلال بكافة مشاربه والوانه وأول هذه المشارب (الخمور وما يتفرع منها) ـ كالأفيون والحشيش والدخان ـ والخمور السائلة لا خطر منها الآن لانها وضعت لسواد الامة وجمهورها كأعز نعمها . والافيون والحشيش لا يقع فيه الآن إلا المقامرون بكراماتهم وصحتهم ودينهم وهو بهذا يأخذ فى الامتناع شيئا فشيئا .

ولكن المصيبة الداهمة التى لم يصدر فيها (على قدر اطلاعى) من الازهر او العلماء بيان يشفى نفوس الغيورين ، هذه المصيبة (الدخان والتدخين) وهو المخدر الاول الذى التبس على الناس شأنه حتى وقع فيه العامة والخاصة والجهلاء والعلماء . واذا كان الجاهل معذورا بالتباس الامور عليه، وتقليد غيره ممن هم أظهر منه جاها وسلطانا ، فما عذر العلماء وقد ورثوا علم هذا الكتاب ، ومد الله لهم من وسائل الفقه والمعرفة ؟ ماعذرهم عند الله يوم يرى أحدهم وقد أهلك باقتداء الناس به أمة كاملة وأجيالا متطاولة ، ماعذرهم وقد قبلوا حمل الامانة العظمى وبايعوا عليها ؟ واذا جاز ذلك فى عهد الفساد والافساد ، فان من حقنا اليوم فى عهد التطهير والاصلاح ان يصدر الازهر بيانا يكشف للناس فيه عن (التدخين) ومضاره وحرمته ، ولم لا والتدخين قائد جيش استعمارى ضخم لمحاربة العزيمة وقتل الجسد وابادة المال؟ وكيف تصدر الفتوى المرجوة دون ان يحاربها العلماء الواقعون فى التدخين على غفلة من الزمان والرقيب ، ولكننى أكثر أملا فى الله ان يمدكم بروح من عنده حتى يخرج هذا البيان فيسدد بذلك اتجاه الشعب فى التطهير مما ران على القلوب ، سائلا الله لكم العافية والقوة فى مقاومة هذا المنكر .

الحسينى فوده

صحة فاقوس